

جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع
والديموغرافيا



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية
الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مذكرة بعنوان:

الاتصال ودوره في التوعية الأمنية

- دراسة تحليلية: لصفحة الرسمية لشرطة الطارف عبر الفيسبوك.

مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي
تخصص: علم الاجتماع والاتصال

إشراف الأستاذ:

د. إدريس لعبيدي

إعداد الطالب(ة):

كداية محمد

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الهيئة المستخدمة	الصفة
حسان تريكي	أستاذ	الشاذلي بن جديد - الطارف	رئيسا
ادريس لعبيدي	دكتور	الشاذلي بن جديد - الطارف	مشرفاً ومقرراً
ساسى سفيان	دكتور	الشاذلي بن جديد - الطارف	ممتحنا

السنة الجامعية:

2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء:

الى والدي الغالي رحمه الله.....

حتى تعلم أنني للعهد وفي، وإني لا انهزم للشدائد وإن كانت جلية، وأن
الليث لا يأتي من صلبه إلا حر أبي، صدقا أنني اليوم فخور كوني من صلبك
يا والدي.....أسكنك الله فسيح جناته.

الى والدتي الغالية.....

لا انكسار ولا انهزام بوجودك يا غاليتي، أنت قوتي في المحن والصعاب،
باختصار أنت قدوتي وأنت نوري ومنبر لحياتي، دمت تاجا على رؤوسنا
..... أطل الله بعمرك.

الى سبب فرحتي...

سيرين ابنتي ونبضي وانفاسي جعلك الله من الذرية البارة والصالحة.

الى زوجتي رحمها الله

لن أقول فيك إلا أنك ضلع مني، حبيبة قلبي وظلي فارقت جسدا ولن تفارقني
روحا.

الى اخوتي وزملاء مهنتي

الكل باسمه وجميل معنى لأسمه، لكم عملي نظيرا لدعمكم لي طيلة المسار.

محمد كداية

شكر و عرفان

(رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)
سورة النمل، الآية 19.

أشكر الله عز وجل الذي رزقني الصبر، وأخذ بيدي لإنجاز هذا العمل الذي أخذ من جهدي ووقتي الكثير، كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذي الفاضل المشرف:

د. إدريس لعبيدي

التي أشرف على هذه المذكرة، وأرشدني بمختلف التوجيهات، فكان سراجاً أنار لي ملامح السبيل بنصائحه وإرشاداته، وأشكر كذلك لجنة المناقشة التي تكبدت عناء قراءة هذه المذكرة ومناقشتها، فبارك الله في علمهم وصحتهم وجزاهم عني كل خير.

أسمى عبارات الاحترام والتقدير للأساتذة الكرام بقسم الاجتماع والاتصال / جامعة شاذلي بن جديد الطارف وكذا الإداريين دون أن ننسى كافة العاملين بمديرية العمارة للأمن الوطني

كما أتوجه بجزيل الشكر لكل من:

دكتور معزوز هشام، ودكتورة هادف خديجة، ودكتورة هاني أمينة.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
أ - ب	المقدمة.
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة.	
5-4	• الإشكالية.
6	• أسباب اختيار موضوع الدراسة.
7	• أهداف الدراسة
7	• أهمية اختيار الموضوع
12-8	• مفاهيم الدراسة.
16-13	• الدراسات السابقة.
18-17	• المقاربات النظرية.
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة.	
20	أولاً: الاتصال والإعلام الأمني
23-20	1 - أهمية الاتصال وعناصره
28-25	2 - خصائص الاتصال ومعوقاته.
31-29	3 - أهمية الاعلام الأمني وغاياته.
34-32	4 - استراتيجيات الاعلام الأمني ووظائفه.
ثانياً: التوعية في المؤسسات الأمنية	
35	1 - أهمية التوعية الأمنية.
35	2 - مجالات التوعية الأمنية.
36	3 - برامج التوعية الأمنية .
37	4 - شروط نجاح التوعية الأمنية للوقاية من الجريمة
ثالثاً: الاتصال والتوعية الأمنية من خلال صفحة الفيسبوك لمديرية العامة للأمن الوطني -شرطة الطارف-	
38	1 - أهمية الاتصال في المجال الأمني.
40-39	2 - الفيسبوك كواجهة للإعلام الجديد والتوعية حول الظواهر الأمنية
41	3 - أبعاد الرسالة الاتصال العمومي في مجال التوعية الأمنية والوقاية من الجريمة
42	4 - نموذج علاقة الاتصال بالتوعية الأمنية عبر الفيسبوك لشرطة الطارف
الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية والميدانية للدراسة	
أولاً : الخطوات المنهجية والميدانية	
44	1. مجالات الدراسة
45	2. منهج وأدوات الدراسة
47-46	3. عينة الدراسة
ثانياً: عرض وتحليل النتائج	
52-48	1. تحليل معطيات فئات الشكل.
61-53	2. تحليل معطيات فئات المضمون.

فهرس المحتويات

63-62	ثالث: نتائج الدراسة
66-65	الخاتمة
71-68	قائمة المراجع والمصادر
75-73	قائمة الملاحق

أولاً: فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
48	عدد مرات النشر في اليوم	1
49	انتظام النشر على مدار اليوم	2
49	طبيعة المادة المستخدمة	3
50	اللغة المستخدمة	4
51	الإخراج الفني	5
52	المدعمات الالكترونية	6
53	الموضوع	7
54	الأساليب الاتصالية	8
55	القيم الإيجابية	9
56	الجمهور المستهدف	10
57	المتفاعلون	11
58	عدد المتفاعلون	12
59	عدد التعليقات	13
60	مشاركة المتابعين لمنشورات الصفحة	14
60	مصدر المعلومة	15

ثانياً: فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
	عناصر العملية الاتصالية	01
23	نموذج علاقة الاتصال والتوعية الأمنية عبر صفحة الفايسبوك لشرطة الطارف.	02
61	مصدر المعلومات للمواضيع الأمنية	03

الملخص:

تهدف هذه الدراسة البحثية الى التعرف عن دور الاتصال في التوعية الأمنية لدى مديرية العامة للأمن الوطني، من خلال تحليل الصفحة الرسمية لشرطة الطارف، وللبحث والإجابة عن إشكال دراستنا المطروحة تم الاعتماد على منهج تحليل المحتوى كونه الأنسب لدراسة موضوعنا، بالاعتماد على العينة القصدية وتحديد من خلالها مجموعة من المنشورات لشهرين: افريل – ماي من السنة الحالية، والتي قدرت عدد المنشورات: 270 منشور.

ومن خلال تحليل المنشورات، خلصت دراستنا الى ان الاتصال يلعب دوره البارز والفعال في نشر التوعية الأمنية من خلال الصفحة الرسمية لشرطة الطارف، ومحاولة جعل المواطن شريك في العملية الاتصالية لتحقيق الوعي والتتقيف الأمني للحد من الظواهر والقضاء على السلوكيات غير الرشيدة للأفراد من شأنها تهدد الأمن والاستقرار خاصة منها في الفضاء السيبراني.

وعليه جاءت توصيات دراستنا كمايلي: تعزيز الخلايا الاتصالية بالمؤسسات الأمنية لتحسين صورة الجهاز الأمني لدى المواطن وكسب تأييده وثقته لمحتوياته المنشورة.

الكلمات المفتاحية: الاتصال، التوعية، الأمن، التوعية الأمنية.

Summary :

This research study aims to identify the role of communication in security awareness at the General Directorate of National Security, by analyzing the official page of the Al-Tarf Police, and to search and answer the problems of our proposed study, we relied on the content analysis approach as it is the most appropriate to study our topic, relying on the purposive sample and determining through it A collection of publications for the two months of April – May of the current year, which Estimated number of publications : 270 publications.

Through the analysis of publications, our study concluded that communication plays a prominent and effective role in raising security awareness through the official page of the Al-Tarf Police and trying to make the citizen a partner in the communication process to achieve awareness and security education to reduce phenomena and eliminate irrational behaviors. For individual that threaten security and stability, especially in cyber jurisdiction. Accordingly, the recommendations of our study were as follows : Strengthening communication cells in security institutions to improve the image

المُلخَص

The security apparatus of the citizen and gaining his support and awareness of the published contents.

Keywords : communication, awareness, security, security awareness

مقدمة

المقدمة:

يعد الأمن من أهم الركائز التي تقوم عليه الدول، وهو أساس تقدم المجتمعات وتطورها واستمرارها، له ارتباط وثيق بالتنمية، فمن خلاله تستقر جميع الأوضاع بما فيها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والسياحية، وحتى يتحقق الأمن لابد من مشاركة جميع أجهزة الدولة والمؤسسات الفاعلة في المجتمع لتحقيقه والسعي وراء الحفاظ عليه بشتى الوسائل الممكنة بغية الأمن والأمان.

ومن أهم هذه الأجهزة نجد المؤسسة الأمنية بصفتها المسؤول الأول عن هذه المهمة بالمشاركة مع مختلف الجهات منها المؤسسات الاتصالية والإعلامية، كونها تسهم هي الأخرى بوسائلها وتقنياتها المتعددة في التوعية والتثقيف وتحمل المسؤولية إزاء القضايا الأمنية انطلاقاً من فكرة مفادها الكل سبب في تحقيق وتشكيل الأمن، وهنا نخص الحديث عن الاتصال كونه ركيزة المؤسسات ولابد من صياغة سياسة اتصالية تبادلية تفاعلية تعمل على تجسيد المسؤولية التضامنية القائمة بين رجال الأمن والمواطن، وذلك من خلال نشر المعلومة والمعرفة بين رجال الأمن ومختلف شرائح المجتمع وتزويدهم بخبرات ومهارات عديدة تساهم في تحسين أدائهم لواجباتهم الوظيفية بإقحام تكنولوجيات الحديثة للاتصال.

كونها تسهل وتساعد المؤسسة الأمنية منها محل الدراسة أي **شرطة الطارف** على تأدية مهامها على أتم وجه بما يحقق المصلحة العامة للجمهور، ومن أجل الوصول إلى هذه الغاية يلتزم النشر بمصادقية وشفافية للحقائق والثوابت الأمنية والآراء والاتجاهات المتصلة بها والابتعاد عن الغسيل أو التحيين في المعلومات الرامية إلى بث مشاعر الطمأنينة والسكينة في نفوس الجمهور من خلال نشر الثقافة الأمنية وتبصيرهم بها، ومحاولة ترسيخ قناعاتهم بأبعاد المسؤولية الأمنية وكسب مساندهم في مواجهة الجرائم وكافة المظاهر والحد منها.

المقدمة

إن مهمة الاتصال في الجهاز الأمني لا يتوقف عند هذا الحد في نقل المعلومات الأمنية الصادقة إلى الجمهور وحسب، وإنما يتعداها إلى اتخاذ كافة الوسائل الكفيلة بتأسيس الوعي الأمني شامل يثري الروح المعنوية للمواطن وترجل الأمن على حد سواء بضرورة مواجهة الظواهر ومختلف السلوكيات المنحرفة، من خلال إبراز دور الاتصال في التوعية الأمنية و إعطاء صورة حسنة عن الأعمال والمهام التي يقوم بها جهاز الأمن في المجتمع خاصة الدور الإنساني والاجتماعي والمجتمعي والذي يعود الفضل الى إستراتيجية اتصالية أمنية تتبناها شرطة الطارف إذ تركز على الغاية الأسمى والمتمثلة في تحقيق الأمن والاستقرار في وسط المجتمع.

ولهذا فإن رسالة الاتصالية الأمنية تعد رسالة شاقة تواجهها صعوبات عديدة وعوائق، أهمها صعوبة التعامل إعلاميا واتصاليا مع الحقائق الأمنية وارتباطها بالسرية خاصة عبر الفايسبوك، لذا فإن الرسالة الاتصالية الناجحة والفعالة تتطلب خصوصية في صياغتها وانتقاء مواضيعها، والقدرة على الإقناع وبالأخص في تحديد المضامين الرامية إلى إحداث تأثير فعلي في الجمهور المتلقي، فهي تتطلب مجهود إبراز الغاية من ورائها، وكذا الأهداف التي تصبو إليها بشكل مباشر ألا وهو تحقيق الأمن والاستقرار ومكافحة الجريمة والسلوك المنحرف.

الفصل الأول:
الإطار المفاهيمي
للدراسة

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

• إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

يعد الاتصال في المؤسسات الأمنية من أهم المرتكزات الحيوية التي تعتمد عليها الشرطة في إبراز الجهود، والتي تؤديها في سبيل إقناع الجماهير بمدى أهمية الجهود التي تبذلها لحفظ أمنهم واستقرارهم وكذا حمايتهم. فالإتصال يعتبر نشاط أساسي ومحوري لبناء علاقة متينة بين الشرطة والمواطن، كونه يعتمد على أسلوب التخطيط المسبق للتبادل مع الجماهير الواسعة بغرض نشر برامج التوعية الهادفة لإرشادهم وإقناعهم بمدى جدية الشرطة في ما تؤديه في سبيل تحقيق ورفع المستوى ضمن أجهزتها، وقد ظهرت أمس الحاجة إليه خاصة مع تطور عمل الشرطة ومواكبتها للمستجدات الحاصلة لاسيما منها القضايا المتعلقة بالشق الإتصال والإعلام الرقمي.

حيث أصبح الهدف الرئيسي للمؤسسات الأمنية -الشرطة- وقائي أكثر منه ردعي، فكانت الشرطة بحاجة للتواصل الدائم مع جمهورها من المواطنين بما أنها أدركت هي الأخرى أهمية دور الخلايا الاتصالية في إضفاء العمل الأمني بتلك البراعة المهنية والمعنوية التي تدعم أداء الرسالة الأمنية بقدر كاف من النبل والقيم العالية، فينسجم المواطن بطوعية في التعامل مع رجل الأمن وتحمل المسؤولية الأمنية وتبنيها كثقافة وسلوك واع في المجال الأمني والمجتمعي.

وفي سبيل إقناع الجمهور وتأثير عليه بمدى أهمية المضمون والمحتويات الأمنية يعتمد جهاز الإتصال بالشرطة على مجموعة استراتيجيات تتمثل في الوظيفية الإعلامية الهادفة إلى توعية الجماهير وتطوير صور الأنشطة والبرامج الإعلامية التي يركز عليها بدرجة الأولى، وكذا الاستمرارية في العملية الإعلامية ونقل الأخبار عما يحدث في البيئة العامة للمواطن، وكذا الاستخدام الأمثل لأفضل تقنيات الإتصال المتاحة خاصة منها في الفضاء الرقمي لضمان أفضل تواصل وتبادل مع الجماهير المستهدفة، في حين تعتمد وظيفة الاستعلام لإجراء بحوث مسحية لجماهيرها وذلك للحصول على مؤشرات حقيقية لتبدأ نشاطها وتمارسه، أما عن استراتيجيات التخطيط فتبدأ من إدارة الخلايا الاتصالية في جهاز الشرطة من عمليات تنظيم وإشراف ورقابة على جميع الأنشطة التي تمارسها، والتي تواجه نوع ما عراقيل ترجع الى الذهنية والمستوى الثقافي والعلمي للمواطنين في ثقافة الأمنية منها نقطة الإخبار الوحدات الأمنية عن الجرم، وحتى تسجيل العدد الهائل في مشاهدة المقاطع الفيديو وعدم التجاوب والتفاعل من خلال الرموز او تدوين التعليقات او إبداء الآراء كمنتبعي لصفحة الفايسبوك شرطة الطارف.

فالمراقبة تكون لرصد ما يحدث في البيئة الخارجية والداخلية للأنشطة التي تمارسها ومحاولة بثه ما ينشر التوعية لدى الفئات المستهدفة، ونظرا للأهمية التي تلعبها إدارة الخلايا الاتصالية في الشرطة يستدعي ذلك أن تكون أهدافها ملامسة للواقع وأن تكون رسائلها مؤثرة وفعالة، ومن بين الدعائم الاتصالية التي يتم التركيز عليها في المؤسسات الأمنية خاصة منها المؤسسة محل الدراسة – مديرية الأمن الوطني/شرطة الطارف- نجد الفايسبوك كتقنية تكنولوجية، فمن خلاله تحاول التنظيمات العمل على كسب ثقة وتعاون الجمهور وفي المقابل إيصال الرسالة الأمنية بفاعلية.

وهنا ففاعلية الرسالة مرهون بمدى تحكم في الأساليب الاتصالية منها الرقمية عبر الفايسبوك لشرطة الطارف، وتزويد المواطن بالمعلومات تهدف لنشر الوعي الأمني ورفع مستوى المسؤولية والحس الأمني لدى المواطن، وكذا تركه يتابع ما ينشر والمتعلق بمجهودات الشرطة في سبيل حفظ أمنه واستقراره، مما تهدف الصفحات الفايسبوكية في مهام الشرطة من خلال نشاطاتها بالدرجة الأولى إلى تحسين العلاقة بين رجال الشرطة والجمهور الخارجي، والمتمثل في المواطنين بمختلف شرائحهم يخلق جو من الثقة والتعاون، وفي آن نفسه اختصار للوقت والجهد من خلال سياسة إعلامية مبنية على الانفتاح على الجمهور، بالإضافة الى حساب رسمي لكل أمن ولاية، دوما مضامينها وفق سياسة اتصالية مدروسة وفق محاور واضحة المعالم ، لنشر الأخبار والتحسيس ، إبراز أهم الجهود المبذولة والأهداف المحققة.

ومنه فإن واجب التوعية الأمنية يقع على عاتق النقطة الاتصالية في الشرطة خاصة في جانب التوعية المرورية وحفظ السلامة المرورية للمواطنين من حوادث وكوارث الطرق، كذلك اجتناب الوقوع في الجرائم الالكترونية، التحذير من الوقوع في المخدرات وكذا السرقة والشعوذة وعدم انتهاك حرمة المقابر وكذا نشر التوعية حول الاستغلال غير الأمثل للموارد الغابية وغيرها، من القضايا والجرائم قد يقع فيها المواطن بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، لذا أصبح الاتصال الرقمي كأحد الأنواع للاتصال والذي يهتم بانتهاج إستراتيجية تتبعها المؤسسات الأمنية لتحقيق التكيف والضبط الاجتماعي، خاصة بعد ما شهده العالم في السنوات الأخيرة من تغيرات أثرت على مختلف مجالات الحياة، وقد أفرزت هذه التغيرات حاجة هذه المؤسسات إلى تنمية التوعية بشكلها العام حول سلامة الأفراد كغاية الأسمى، وإيجاد بيئة تساعد على التطور وحفظ أمن المواطن، وبما أنه دائما ما يكون جهاز الشرطة نظرا لخصوصيته في موقف حساس في علاقته مع الجمهور، فالعلاقات الاتصالية والتبادلات تمثل رأس الرمح في تحقيق هذه العلاقة، ومنه نشر التوعية الأمنية لدى المواطن في ظروف جيدة، وعلى ضوء ما تم التطرق إليه جاءت دراستنا للإجابة عن الإشكال التالي :

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

- فيما يتمثل دور الاتصال من أجل نشر التوعية الأمنية عبر صفحة الفيسبوك لشرطة الطارف؟.

ومنه تتفرع الأسئلة الثانوية التالية:

➤ ماهي أهم محاور التوعية الأمنية عبر حساب فيسبوك شرطة الطارف ؟

➤ ماهي ردود أفعال الجمهور اتجاه التوعية الأمنية عبر حساب فيسبوك شرطة الطارف ؟.

● أهمية الدراسة:

تأتي أهمية دراستنا انطلاقاً من التخصص في حد ذاته، كما لا ننسى أهمية الاتصال ودوره ومساهمته في بقية المجالات، وعليه حاولنا أن نذكر بعض النقاط من أهمية موضوع الدراسة، وهي كالاتي:

✓ تتدرج الدراسة الحالية من ضمن الاهتمامات للمختصين في المجال الأمني، لوضع تفسيرات وقرارات متجددة من زوايا وأبعاد مختلفة، للتوعية الأمنية كآلية لنشر الثقافة والوقاية قبل المكافحة.

✓ محاولة الوصول إلى نتائج تجيب عن التساؤل الرئيسي موضوع الدراسة وتوضيح رؤيته العلمية، والذي من شأنه أن يساهم في تقديم بعض التوصيات والتي تمهد للأفق الدراسي في هذا المجال.

✓ مساعدة الجهات الأمنية في صياغة وتبني استراتيجيات اتصالية، انطلاقاً من السياق العام من أجل نشر الوعي والثقافة الأمنية وتوطيد العلاقات مع الجمهور المستهدف لخلق بيئة تسودها الثقة والمصادقية .

✓ اعتماد الأساليب الاتصالية الحديثة من أجل نجاح عمليات التوعية الأمنية، في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية المتسارعة، التي تبرزها مختلف الوسائط الاجتماعية.

● أسباب اختيار الموضوع:

إن دوافع اختيار موضوع الدراسة، جاء في شقيه منها ما هو متعلق بالأسباب الذاتية، ومنها الموضوعية، بغية تشخيص الظاهرة ومعالجتها في طرحها الأكاديمي، التي يمكن تحديدها في مايلي:

* الأسباب الذاتية:

✓ الانتماء المؤسسي للطالب في مجال الأمن الوطني، يعد كسبب ذاتي رئيسي للخوض في عملية البحث عن موضوع الدراسة، والمتمثل في الاتصال والتوعية الأمنية.

- ✓ الشغف العلمي للتطرق لأهم التحديات التي تحد من التبادل والتواصل بين المؤسسة والجمهور المستهدف واستشعار ردود أفعالهم انطلاقاً من الخبرة المهنية، خاصة منهم متتبعي لصفحة الفيسبوك لمديرية العامة للأمن الوطني بشكل عام وصفحة شرطة الطارف بشكل خاص.
- ✓ الرغبة الذاتية كمهتم في مجال الاتصال والأمن، التعرف على أهم الإسهامات لعملية التحسيس والوقاية من مختلف الجرائم للرفع من مستويات التوعية الأمنية لدى متصفح حساب فيسبوك شرطة الطارف.

* الأسباب الموضوعية:

- ✓ الانتشار الواسع للمخاطر التي تهدد الاستقرار للبيئة آمنة، وكذا سير وبناء ووظائف مختلف المؤسسات الاجتماعية، مما استوجب فتح نقاش علمي أكاديمي لتدعيم مساعي المؤسسات الأمنية، وهذا بإشراك كل الفاعلين داخل المجتمع، وبكل الوسائل المتاحة لاسيما مواقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ تعدد الخلايا الاتصالية من بين أهم الوظائف الإدارية في مختلف المؤسسات مهما كان طابعها، لذا نحاول من خلال هذا الموضوع للتطرق الى الاتصال والاتصال الرقمي بشكل خاص ودوره في نشر التوعية الأمنية في ولاية الطارف من خلال الصفحة الفيسبوكية لشرطة الطارف.
- ✓ توفر الدراسات الأكاديمية في ما يخص متغيرات الدراسة ولكنها لم تتوفر دراسات تجمع بينهما، التي تتناول الاتصال والتوعية الأمنية بالمؤسسة محل الدراسات، فالاختلاف في السياقات المكانية والزمنية في ظل تطور الدعائم الاتصالية، أثار انتباهنا لدراسة هذا الموضوع مما يجعل إثراء البحث العلمي بدراسة ميدانية في هذا الشأن.

• أهداف الدراسة:

لكل عمل بحثي أهداف محددة يصبو الباحث لتحقيقها، على هذا الأساس أريد من هذا العمل التوصل إلى مايلي:

- ✓ -التحقق من وجود علاقة من عدمه، بين متغيرات الدراسة: الاتصال والتوعية الأمن.
- ✓ التعرف على الصورة الذهنية والانطباعات لدى الجمهور حول عمليات التوعية الأمنية، والتي تتم على مستوى الصفحات الرسمية للشرطة الجزائرية عبر حساب الفيسبوك.
- ✓ محاولة الوصول الى نتائج توحى بمساهمة ودور الخلايا الاتصالية في نشر الوعي الأمني بالمجتمع خصوصا ولاية الطارف عبر مواقع التواصل الاجتماعي أبرزها الفيسبوك.

• تحديد المفاهيم

1- الاتصال

لغة:

أيضا في من الواضح أن تستدل دراستنا بقراءة لغوية لمصطلح الاتصال من أجل ملامسة والتطرق للمعنى الذي تخفيه الكلمة وهي ذات دلالات مهمة في أمهات المعاجم اللغوية والتي نعرجها كالآتي:

- تعود جذور كلمة "communication" إلى اللاتينية وهي مأخوذة من كلمة "communis" التي تعني الشيء المشترك، وكلمة commun تعني الاتصال بين الأفراد بغية الوصول إلى اتفاق عام.

- أما عما ورد لابن منظور في لسان العرب "الاتصال والوصلة ما اتصل بالشيء قال الليث كل شيء اتصل بشيء فيما بينهما وصلة أي اتصال وذريعة ووصلت الشيء وصلا وصلة، والوصل ضد الهجران ولقد وصلنا لهم القول والوصل خلاف الفصل".¹

وعليه نقول أن معنى فالالاتصال لا يقتصر فقط على الصلة والعلاقة والبلوغ إلى هدف معين، وإنما ينحصر المشاركة والتبادل.

اصطلاحاً:

تعددت التعريفات للاتصال حسب الأكاديميين والدارسين والكل تطرق له من وجهة نظره وتخصصه، ومهما اختلفت أوجه التشابه والاختلاف، فإن التوافق يكاد يكون قائماً بين الدارسين حول مضامينه ومحتوياته، ومن أجل دراسة موضوعنا لابد أن نعرج بعض التعريفات:

- عرف "فضيل دليو" الاتصال بأنه: " تلك العملية التي تهدف إلى تدفق البيانات والمعلومات اللازمة لاستمرار العملية الإدارية، عن طريق تجميعها ونقلها في مختلف الاتجاهات داخل الهيكل التنظيمي وخارجه".²

نستخلص من خلال هذا التعريف بأن الاتصال: عبارة عن عملية يتم من خلالها تدفق البيانات والمعلومات حسب المستويات المدرجة في الهيكل التنظيمي مما يساهم ذلك في نجاح العملية الاتصالية والإدارية.

¹ ابن منظور محمد بن مكرم، لسان العرب، ج 6، دار الفكر العربي، بيروت، 2012، ص ص 936-937.
² فضيل دليو، الاتصال مفاهيمه نظرياته ووسائله، ط 1، دار الفجر، القاهرة، 2003، ص 16.

- أما "ناصر قاسيمي" فقد عرفه على أنه: "يشمل كل العمليات التي يتم من خلالها إبلاغ الرسالة بين أطراف التنظيم من جماعات وأفراد سواء داخل التنظيم الرسمي أو غير رسمي".¹

نستنتج من خلال هذا التعريف بأنه: قد ركز على العمليات الاتصالية في مجملها كونها تحدد التنظيم بنوعيه: الرسمي وغير الرسمي مع إيصال الرسالة بين مختلف الأطراف.

كما يعرف "تشارلز كولي" الاتصال بأنه: الميكانيزم الذي عن طريقه توجد العلاقات الإنسانية وتتمو وتتطور والرموز العقلية بواسطة الوسائل، ونشر هذه الرموز عبر المكان واستمراريتها عبر الزمان، وهي تتضمن تعبيرات الوجه والإيماءات والإشارات ونغمات الصوت والكلمات والطباعة والخطوط الجديدة والبرق والتلفزيون وكل التعبيرات التي تعمل بسرعة وكفاءة على قهر بعدي الزمان والمكان.²

نلاحظ من خلال هذا تعريف أن الاتصال يشير إلى الوسائل التي تعمل على نسج العلاقات الإنسانية، من خلال الفهم المشترك* لما تتضمنه من رموز، كما أشار إلى القدرة الهائلة لهذه الوسائل في تخطي للحدود الزمانية والمكانية وهنا نتحدث عن العولمة التقنية وقدرتها على التفاعل عبر التخطي للسياقات.

كما أكد كل من الباحثين "فراس ومونج وراسل" أن الاتصال في المؤسسة مفهوم مستقل عن بقية المفاهيم الأخرى، وذلك لاعتقادهم وقناعتهم بضرورة استعمال مفهوم الاتصال كأداة تحليلية تفسيرية للسلوك البشري داخل المؤسسات، وإذا كان رواد مدرسة العلاقات الإنسانية التي جاءت على أنقاض مدرسة الإدارة العلمية، فإن موضوع الاتصال في المؤسسة أو التنظيمي لم يصبح مفهوما محددًا أو مستقلا عن بقية المفاهيم السلوكية الأخرى.³

إجرائيا:

نعرف الاتصال بأنه تلك العملية التي يتم من خلالها التبادل والتفاعل، عبر وسائل وأدوات معينة غرضها تحقيق هدف ما، كنقل وإيصال المعلومات أو تشارك في الخبرات وتقاسمها أو تبني سلوكيات معينة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من العملية الاتصالية كالتعليم والتنقيف وحتى النوعية.

¹ ناصر قاسيمي، دليل مصطلحات علم الاجتماع تنظيم و عمل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011، ص ص 5-6.

² عبد الرزاق الدليمي، المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان/الأردن، 2011، ص 27.

³ الخشاب أحمد، احمد التكلوي، المدخل السيكولوجي للإعلام، دار الكتب الجامعية، القاهرة، 1974، ص 176-177.

2- التوعية الأمنية:

ينقسم مصطلح التوعية الأمنية الى شطرين التوعية والأمن، لذا سنتطرق الى كليهما:

التوعية:

لغة:

فالتوعية من المصدر من فعل (وعى)، ويُقال في هذا السياق وعى فلاناً: نصحه، وجعله في مستوى معين من الإدراك اتجاه موضوع محدد بعينه، وعليه يُقال: أن الإعلام يساهم في العمل على توعية الجماهير.

والتوعية يقصد بها التوضيح والإرشاد والتفهيم، وهي مأخوذ من الوعي.¹

اصطلاحاً:

تعرض لمفهوم التوعية الباحثين في مختلف التخصصات ولكن سنحصر مفهومها في بعض التعريفات التي لها صلة مباشرة بمقصود التوعية ومحلها في دراستنا، ومنها مايلي:

- تعدّ عملية التوعية في مختلف المجالات من بين الأهداف التي تسعى كل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية لتحقيقها لدى فئة معينة لتحقيق المواطنة، والتي يقصد بها ادراك حقيقة الأمور منتبه لأسبابها.

والتوعية: توضيح الشيء أو التوجيه نحو أمر مرغوب فيه من خلال القيام بمجموعة معينة من الأنشطة وهي نشر المعرفة الصحيحة حول موضوع معين ليتسنى للمتلقّي تجنب الضرر او تجنب الكارثة التي قد تحدث قبل وقوعها.²

الأمن:

لغة:

الأمن فهو من الفعل أمن وفي اللغة العربية، فهو يعني: "الطمأنينة وعدم الخوف، والثقة وعدم الخيانة"، ففي لسان العرب يذكر: الأمان والأمانة بمعنى، "وقد أمنتُ فأنا آمنٌ، وأمنتُ غيري من الأمان والأمان"، والأمن ضد الخوف³، والأمانة: ضد الخيانة.

¹ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الجيل، لبنان، 1990، ص124.
² عمر صالح بن عمر، مفهوم الوعي والتوعية وأهميتها، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، الامارات، 2014، ص37.
³ فهد عبد العزيز، الأمن والإعلام في الدولة الإسلامية، المركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض، 2006، ص103.

اصطلاحا:

والأمن بما هو متعارف عليه اليوم بعد الحرب العالمية الثانية ومع تطور الدراسات الإستراتيجية والأمنية أصبح علما قائم بذاته وأصل الأمن في اللغة طمأنينة النفس وزوال الخوف ولا يكون الإنسان أمنا حتى يستقر الأمن في قلبه .

كما يراد بالأمن اصطلاحا الطمأنينة بهذا المعنى تمتد الكلمة لتشمل كل ما له صلة بالتعبير عن الطمأنينة الإنسانية وهذا يشمل الاستقرار والقدرة على مواجهة المفاجآت المتوقعة دون أن يترتب على ذلك اضطراب في الأوضاع السائدة في المجتمع وبهذا المعنى يمكن التحدث عن أمن الفرد أو المواطن سواء كان هذا الأمن على الصعيد الداخلي أو الخارجي".

وفي اللغة الانجليزية جاء تعريف الأمن بأنه الحالة التي يشعر بها الإنسان بالأمان والتحرر من الخطر والمخاطرة وفي اللغة الفرنسية جاءت كلمة الأمن بمعنى غياب الخطر الحقيقي¹..

التوعية الأمنية:

فيما يتعلق التوعية الأمنية فقد تم تداولها باقتضاب من قبل الباحثين في مجال العلوم الأمنية وقد عرفت على أنها: "هي إدراك الفرد لذاته وإدراكه للظروف الأمنية المحيطة به، وتكوين عقلي وإيجابي نحو الموضوعات الأمنية العامة للمجتمع"². يقصد بها إثارة الوعي وتنميته تجاه القضايا والمسائل المرتبطة بالمسائل والقضايا الأمنية، بهدف تغيير الأنماط السلوكية، أو تغيير وتعديل اتجاهات الرأي العام تجاه هذه القضايا من اتجاهات سلبية إلى اتجاهات إيجابية، أو من تعاطف، الى رفض ومواجهة حسب طبيعة القضية، وتأثيرها في المجتمع والموقف الذي يتعين على المجتمع اتخاذه منها.

يشير هذا التعريف الى الهدف الذي تسعى إليه التوعية بالمسائل ذات البعد الأمني، والمتمثل أساسا في تغيير السلوكيات السلبية، وهذا يتأتى من خلال تقديم معلومات ومعارف للجمهور المستهدف توضح من خلالها القضايا الأمنية، وكيفية التعاطي معها، بغية تعديل الاتجاهات والتصرفات، بما يخدم الهدف العام للمؤسسة الأمنية، والمجتمع، والمتمثل في المحافظة على الاستقرار والأمن داخل المجتمع.

كما تعرف التوعية الأمنية على أنها" التركيز على السلوك الواجب إتباعه في مختلف المواقف الأمنية، والتوعية من خطر الوقوع ضحية البعض الجرائم أو الحوادث، وتعريف المواطن بجهود الأجهزة الأمنية ودورها في خدمة أمن المجتمع، والتأكيد على أهمية تعاون المواطن وتفهمه الجهود

¹ بسام عبد الله المشابقية، الاعلام الأمني، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص22.
² زامل الحوشان بركة، الوعي الأمني، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض، 2010، ص 56.

الأجهزة الأمنية، وكذا تعريف المواطن بدوره الهام والمتميز في المساهمة في المحافظة على أمن المجتمع من خلال منع وقوع بعض الجرائم أو الإبلاغ عن أية جريمة يعلم بها أو يشاهدها "

يوضح هذا التعريف الجوانب المتعددة التي يتضمنها مفهوم التوعية الأمنية، بداية من تعريف الجمهور بالمجهودات المبذولة من قبل المؤسسة الأمنية بهدف ضمان الأمن للأفراد وحماية الممتلكات، ومن ثمة، تبيان مختلف التصرفات والأعمال التي ينبغي على المواطن القيام بها، وكذا، إعلامه بمختلف الجرائم والعقوبات المرتبطة بها، وفيما تتمثل السبل والإجراءات التي يستلزم إتباعها بهدف الوقوع في فيها، إلى جانب ذلك، إشراكه في العمل الأمني، من خلال تكريس ثقافة التبليغ لديه باعتباره محورا للعمل الأمني، وأن مهمة الحفاظ على الأمن لا تقتصر على الأجهزة الأمنية.

الفايسبوك:

يعرف الفايسبوك في قاموس الإعلام والاتصال على أنه: "موقع خاص بالتواصل أسس عام 2004، ويتيح نشر الصفحات الخاصة وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين وانتشر فيما بعد ليشمل كل الأشخاص.

وفي تعريف آخر الفايسبوك من أكبر وأشهر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية والتعارف وبناء الصداقات والتعامل مع الموقع مجاني وسهل وبإمكان أي شخص أن يستعمله، ويعتبر هذا الموقع آلة إعلامية ضخمة تستخدم في تنفيذ الحملات الإعلانية والترويج للمنتجات التجارية، بل وتستخدم هذه الشبكة في المجالات السياسية كالانتخابات وحشد الرأي العام للاضطرابات والاعتصام وخاصة في الآونة الأخيرة وما شهدته الساحة العربية فيما عرف بالربيع العربي.¹

التعريف الإجرائي: "الفايسبوك موقع إلكتروني يمنح فرصة التواصل بين المشاركين الذين لهم نفس الاهتمامات لتبادل المعلومات فيما يخص التوعية والتحسيس في القضايا الأمنية".

¹ ليصير فطيمة، لبيض لبندة، الفايسبوك والتوعية بالخدمات الصحية اتجاه جائحة كورونا دراسة ميدانية على الأسر الجزائرية، مجلة الوقاية والأرغوميا، جامعة الجزائر2، المجلد8، العدد1، 53.

• الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

الموسومة بـ: مواقع التواصل الاجتماعي كأحد منابر الإعلام الأمني في الجزائر الفاسبيوك نموذجاً، للباحث يوسف جمال: نشرت بالمجلة المغربية للدراسات التاريخية و الاجتماعية، التابعة لجامعة سيدي بلعباس، في المجلد 8 ، العدد 1، جوان 2017، الدراسة حاولت الكشف على الأهمية التي تعطيها المديرية العامة للأمن الوطني بالجزائر، لموقع فيسبوك في بنشر وجمع المعلومات الأمنية، و هذا من خلال التركيز على أهم مميزات مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في مجال الإعلام الأمنية، بالإضافة إلى المضامين التي ينشرها موقع الفايسبوك للمديرية العامة للأمن الوطني و كذا مدى استقطابها للمستخدمين الجزائريين حيث تمحورت إشكالية الدراسة من خلال التساؤل المركزي التالي:

- ماهي الأهمية التي تعطيها المديرية العامة للأمن الوطني في الجزائر لموقع الفيسبوك

في نشر وجمع المعلومة الأمنية؟.

والتي تفرعت الأسئلة حول مميزات وأنواع ووظائف التواصل عبر صفحة الفايسبوك المديرية العامة للأمن الوطني، وطرق وأشكال التفاعل مع الجمهور المستهدف.

ومن أجل تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة، تم الاستعانة بالمنهج الوصفي كمنهج للبحث والملاحظة بالمشاركة، والمقابلة على منتسبين للخلايا الاتصال والعلاقات العامة المكلفين بصفحات الفايسبوك مديريات أمن الولايات. حيث خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تخصص المديرية العامة للأمن طاقم بشري و تقني متخصص في الإعلام الرقمي.
- تعتبر عمليات ترسيخ ثقافة التبليغ والتعاون الأمني في أوساط المجتمع الجزائري، من بين أهم أهداف المديرية العامة للأمن الوطني.
- فيما يخص طبيعة المضامين، يتضح أن أغلب المنشورات على الفيسبوك تركز على المعلومات الأمنية الداخلية والعمليات التحسيسية.

- توحى نتائج هذه الدراسة إلى ان المديرية العامة للأمن الوطني، تولي أهمية بالغة لموقع التواصل الاجتماعي وتعي الخصائص التقنية التي تتيحها، انطلاقا من خاصية إدمان الشباب على استعمال الانترنت، بدل وسائل التقليدية التي تراجع استعمالها.

الدراسة الثانية:

عنوان الدراسة تمحور حول : دور الإعلام الأمني في التوعية الاجتماعية مشكلة تعاطي وإدمان المخدرات – دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة محمد بوضياف – المسيلة، في إطار تكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: اتصال وعلاقات عامة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

تمحورت أهداف هاته الدراسة في محاولة إبراز أهمية الإعلام الأمني داخل المجتمع، والتعريف بدور لهغرض خلق نوع من مهارات الاتصال الذاتي والشخصي، كما تسعى الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة المطروح، حول الدور الذي يلعبه الإعلام الأمني بولاية المسيلة في الحد من ظاهرة الإدمان على المخدرات في إطار التوعية الاجتماعية بالمشاكل الاجتماعية، انطلاقا من تساؤلات شملت للتعرف على كيفية مساهمة الاعلام الأمني في ولاية المسيلة للرفع من مستويات الوعي الأمن لدى الجمهور المستهدف، بالإضافة للأهداف والاستراتيجيات المتبعة.

أما بخصوص الجوانب المنهجية والإجرائية للدراسة، قد تم الاستعانة بالاستمارة كأداة للبحث والتي استهدفت 100 مبحوث ، والتي توصلت الى النتائج نستعرض أهمها:

- يساهم الإعلام الأمني في التوعية الاجتماعية (التحسيس بمخاطر المخدرات).
- الجهة المسؤولة على القيام بحملات التوعية الاجتماعية هي وسائل الإعلام بالدرجة الأولى باعتبارها تصل إلى كافة شرائح المجتمع .
- الدافع من القيام بهذه الحملات هو كثرة المدمنين وقلة التوعية في هذا المجال .
- للتوعية الاجتماعية تكمن في توضيح عواقب الإدمان والتعريف بالعقوبات القانونية وهذا لإنجاح هذه الحملات وتحقيق أهدافها.

- الوسائل الإعلام السمعية البصرية هي المناسبة لإيصال الهدف المرجو من برامج حملات التوعية الاجتماعية.

الدراسة الثالثة:

لطالب: عيساوي سمير، اتجاهات المواطنين نحو الاتصال الشرطي في سوسولوجيا التمثلات والممارسات، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع، تخصص: علم اجتماع الاتصال ، قسم: علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة 8 ماي 1954 - قالمة- الجزائر ، 2021/2022.

ومن خلالها تم التطرق الى يهدف اتصال الشرطي وتفعيله الاتصال المزدوج أي بين الشرطة والمواطنين بقصد نشر الوعي الأمني السليم والتأثير التآثير في اتجاهاتهم وآرائهم ومواقفهم من أجل تحقيق تواصل وتعاون مشترك، ولذلك عملت الجزائر على استحداث منظومة اتصالية تقوم على الشرطة الجوارية من خلال الاستماع إلى انشغالات المواطنين وحسن استقبالهم، لكسب ثقتهم وتأييدهم وتنمية رأس مال اجتماعي حقيقي بين المواطن ورجل الشرطة يقوم على الاعتماد المتبادل، ومنه يمكن بلورة السؤال المركزي كالتالي ماهي اتجاهات المواطنين نحو الاتصال الشرطي؟.

ويتفرع هذا التساؤل المركزي إلى التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي تمثلات المواطن للعلاقة الاتصالية برجال الشرطة؟.
- ماهي الصورة الذهنية لرجال الشرطة لدى المواطن؟
- ماهي مواقف المسؤولين بخلية الاتصال والعلاقات العامة إزاء الاتصال الشرطي؟ .
- ماهي ممارسات المسؤولين في خلية الاتصال والعلاقات العامة حول الاتصال الشرطي؟

الدراسة الرابعة:

المؤلفين: سامي خنفي، جمال بن زروق : الاتصال العمومي بالمؤسسة الأمنية ودوره في التوعية الأمنية والوقاية من الجريمة – مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية، مجلة المعيار، المجلد 26 عدد، 6، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة ، 2022 .

تهدف هذه الدراسة الى محاولة إبراز دور الاتصال العمومي في تعزيز التوعية الأمنية والوقاية من الجريمة الى جانب ذلك التعرف على المقاربة الاتصالية التي تتبناها المديرية العمدة للأمن الوطني فيما يتعلق بالتوعية الأمنية، من أجل إشراك المواطن في المعادلة الأمنية وحماية المجتمع من كل أشكال الجريمة.

وكذا التعرف الى أهم الدعائم والوسائط الاتصالية التي تعتمد عليها المديرية العمدة للأمن الوطني بغية تحقيق الأهداف المسطرة في هذا الصدد، وبغية التعرف على واقع ممارسة الاتصال العمومي بالمديرية العمدة للأمن وكيفية توظيفه في العمل التوعوي بالمسائل والقضايا المرتبطة بالشأن الأمني استخدم الباحثين منهج دراسة الحالة.

في حين عمد الباحثين الى اختيار العينة القصدية المتمثلة في المديرية العمدة للأمن الوطني كنموذج للمؤسسة الأمنية، وفي هذا الإطار قمنا باختيار مكتب الاتصال والعلاقات العمدة للأمن ولاية قسنطينة كعينة للمديرية العمدة للأمن الوطني انطلاقا من كون خلية الاتصال والعلاقات العمدة على مستوى أمن الولايات هي نموذج مصغر دلا تتضمنه خلية الاتصال والصحافة على المستوى المركزي (المديرية العمدة للأمن الوطني). في حين اعتمدت الدراسة على المقابلة كأداة رئيسية للحصول على البيانات المتعلقة بأنشطة الاتصال العمومي على مستوى المديرية العمدة للأمن الوطني .

و قد خلصت الدراسة الى ان:

- المديرية العمدة للأمن الوطني تولي أهمية قصوى لاتصال العمومي بالنظر الى الدور المحوري الذي يلعبه هذا النمط الاتصالي في التوعية الأمنية للوقاية من الجريمة وسط المجتمع الجزائري .
- تعمل المديرية العمدة للأمن الوطني على توظيف مختلف الوسائل و الدعائم الاتصالية المتاحة بغية تحسسي المجتمع و إشراكه في المعادلة الأمنية ضمن مقاربة اتصالية عمومية متكاملة

- تولي القائمون على الاتصال بالمديرية الجانب التحسيبي التوعوي أهمية كبيرة في الوقاية من الجريمة ومحاربة مختلف الآفات الاجتماعية ، حيث يحتل هذا المنهج مكانة مهمة في العمل الأمني وهو بديل للعمل الجزائي الذي يركز على الردع و العقاب .
- تستهدف الرسائل الاتصالية العمومية في شقها للتوعية و الوقاية من الجريمة والآفات الاجتماعية للمديرية العامة للأمن الوطني مختلف الشرائح العمرية مع تركيزها على فئتي التلاميذ و الطلبة.

• المقاربة النظرية:

1- نظرية الحتمية القيمة في الاعلام:

تعتبر نظرية الحتمية القيمة في الاعلام، والتي تنسب للباحث الجزائري *يعزي عبد الرحمان*، من بين أهم النظريات الحديثة التي أعطت تفسيرات لعلاقة الاعلام بالقيم الاجتماعية، حيث يرى أن الفرد عبارة عن أداة التي تترجم فيه القيم، والإعلام يعتبر حتمية في الحياة الاجتماعية، فالرسالة في الاعلام تقاس بالقيمة سواء كانت تتوافق أو تتعارض قيم المجتمع المحلي، فمحتويات الاعلام حسب النظرية، يكون له آثار ايجابية وعلى العكس ان كانت الرسالة الإعلامية، تأثيرها سلبي أن كانت مضمونها لا يتقيد بأي قيمة يتبناها المجتمع المستهلك.

عليه فمجال النظرية يدور حول الرسالة الإعلامية ومصدرها، وكذا القيم التي تحملها، وكإسقاط لدراستنا فإن التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي والاستعمال بصفة عامة للانترنت، يتعارض والقيم السائدة للمجتمع، كما يصبح هذا النمط من التواصل حتمي، كونه يلبي وظيفة الاعلام و يؤسس للقيم الاجتماعية، بطرق مستحدثة، كما قد يؤدي أن نوع من الانحرافات منها الانحرافات لاسيما الجنسية، خاصة لدى الأطفال.¹

- على هذا الأساس فإن مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة تعد آلية لتكريس قيم المجتمع المحلي والتي من خلالها تواجه كل التأثيرات القيمة الهدامة التي من شأنها ان تؤثر على الأفراد أو على المؤسسات الاجتماعية.

2- نظرية الضبط الاجتماعي:

يعد موضوع الضبط الاجتماعي، من بين أهم المواضيع التي حظيت باهتمام الباحثين والمختصين سواء في القانون أو علوم التربية، علم الاجتماع، علم النفس.....إلى غير ذلك، وهذا بالنظر إلى علاقته الوثيقة بالحياة اليومية للأفراد وللمؤسسات الاجتماعية؛ وقد كان اهتمام علم الاجتماع الأمريكي، بمفهوم الضبط الاجتماعي في عشرينات القرن العشرين، من خلال الدراسات المتخصصة بالانحراف والجريمة،

¹ عزي عبد الرحمان، نظرية الحتمية في الاعلام، الدار المتوسطة، تونس، 2011، ص12.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

التي جاءت في إطار مسألة الضبط الاجتماعي للتحكم في النماذج الثقافية للمهاجرين والأقليات، بالاعتماد على ثنائية الثواب والعقاب، في هذا الإطار يمكن القول؛ أن الضبط الاجتماعي يعتمد على جملة من الموارد المادية والرمزية، التي يمتلكها المجتمع لتأمين توافق سلوك أعضائه مع مجموعة القواعد والأحكام المسجلة والتي يعاقب كل من يخرج عنها¹.

وقد أُستعمل مصطلح الضبط الاجتماعي، في ذلك الجزء من النظرية الاجتماعية، الذي يهتم بدراسة أساليب المحافظة على النظام والاستقرار، كما قد يشير إلى الوسائل الخاصة، التي تستعمل للمحافظة على النظام كالقوانين والمحاكم وقوات الأمن والشرطة، وأحياناً يستعمل في دراسة المؤسسات الشرعية والدينية والسياسية، ويحاول المختصين من خلال دراسة الضبط الاجتماعي، للتعرف على طبيعة وأسباب الاستقرار والتغير في المجتمعات².

¹ خليل احمد خليل، المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1984، ص148..
² دينكن، ميتشيل، معجم علم الاجتماع، دار الطليعة للطباعة والنشر بيروت، بيروت، 1981، ص81.

الفصل الثاني:

الإطار النظري للدراسة

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

أولاً: الاتصال والإعلام الأمني

1/ أهمية الاتصال وعناصره:

1/1 أهمية الاتصال:

يعتبر الاتصال من المفاهيم والممارسات الأساسية والضرورية لأية مؤسسة أو تنظيم سواء تعلق الأمر بنشاطاته داخل المؤسسة أو بمحيطها خارجها، إذ يندرج هذا النشاط ضمن جميع المهام والوظائف مهما تعددت المستويات الإدارية بجميع أشكاله وأنماطه وهذا يعود منذ نشأة البشرية، وفي جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية: الأسرة، والمدرسة، والمجتمع والمؤسسات الاجتماعية لاسيما منها الأمنية. لذا سنعرف الاتصال في المؤسسة ومن خلاله نستنتج عناصر العملية الاتصالية وأشكالها وخصائصها إذ نضفي عليها سمة الأخلاق والمسؤولية نظراً لتناسقها بموضوع دراستنا حول التوعية.

لذا يعرف مارتيلالاتصال في المؤسسة على أنه: "يعتبر عملية نقل رسالة من شخص الى آخر في المنظمة يتم باستخدام اللغة والإشارات أو المعاني أو المفاهيم للتأثير على السلوك"¹.

نستخلص من خلاله أن أهمية الاتصال تعد بمثابة نظام المعلومات ويتلاءم هذا مع طبيعة المؤسسة محل الدراسة، مدخلاته الأفكار والمعلومات والآراء وغيرها، أما عملياته تتم من خلال التبادل والتشارك بين الأطراف المؤسسة المعنية والمواطنين، عن طريق المعاني المنقولة عبر صفحة الفيسبوك ومخرجاته حدوث التأثير أو السلوك بمثابة هدف للعملية الاتصالية والمقصود بها التوعية الأمنية .

أما ويليام سكوت ركز على أهمية الاتصال من وجهة نظر إدارية قائلاً: "ان الاتصال أساسا هو عملية تتضمن نقل أو تسلم الأفكار، بحيث تشمل على تغذية عائدة لهذه المعلومات، لغاية أو هدف تنفيذ <أعمال تحقق معها أهداف المنظمة"².

ما نلاحظه من خلال ما ركز عليه سكوت ويليام أن أهمية الاتصال تكمن في ضرورة انتهاج كل مؤسسة سياسة اتصالية من أجل الحفاظ على مكانتها، وضمان تماسكها وترابط وحداتها المكونة لها باعتبارها نسق كلي للأنساق فرعية، وهذا ما يؤدي الى نجاح السياسة الاتصالية بما أنه هدفها إحداث تأثير أو تحقيق هدف ما كتغيير سلوك معين، وإذا حاولنا ان نجسد هذا في موضوع دراستنا نقول ان السياسية الاتصالية المتبناة تهدف لتحقيق التنمية الأمنية و محاولة تغيير سلوكيات الأفراد غير السوية إزاء

¹ Martial Pasquier, communication des organisation publiques, 2edition, librairie Eyrolles, Paris, 2017, p11.

محمد أبو سمرة، الاتصال الإداري و الإعلامي، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص30.²

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

المؤسسات الأمنية وتغيير الانطباعات الخاطئة وإدماج التفاعل المشترك ولو ذلك عبر وسائل التواصل من بينها التفاعل عبر الفايبروك.

1/2 عناصر العملية الاتصالية:

من أجل نجاح العملية الاتصالية لابد من التطرق للعناصر التي تتطلبها والتي سنلخصها كما يلي:

• المرسل/المصدر:

وهو منشئ الرسالة أو المصدر وقد يكون فردا أو جماعة أو منشأة أو مؤسسة، ما هناك من يجزم بأنه الطرف الأول للعملية الاتصالية قد يكون: مدير أو موظف أو المؤسسة في حد ذاتها والذي يقوم بنقل المعلومات أو الأفكار أو المعاني وذلك حسب الهدف المسطر.¹

• المضمون/الرسالة:

ويقصد بها الفكرة أو المعنى أو المحتوى الذي ينقله المصدر الى المتلقي ويتضمن كل ما يريد إيصاله والتي تتعلق بمواضيع معينة يتم تعبيرها عنها لفظيا أو رمزيا، و تتوقف فاعلية الاتصال و نجاحه على الفهم والاستيعاب المشترك بين الأطراف من خلال الفهم لما تحمله الرسالة من دلالة، مما يشترط في هذا البساطة وعدم التعقيد خاصة في الألفاظ المستعملة، وهنا يتم تقسيم الرسائل المعتمدة داخل المؤسسة الى ثلاثة أصناف وهي كما يلي:

1- **الرسائل المكتوبة:** كالتعليمات، اللوائح، الإعلانات، المراسلات الإدارية بين المستويات، ومع البيئة الخارجية.

2- **الرسائل الشفوية:** ويقصد به الحوار والنقاش بين الأطراف داخل المؤسسة وخارجها، وعادة ما يتم الاعتماد على الاتصال الشخصي، وبالنسبة لمؤسسة محل الدراسة ونظرا لمحدودية الموظفين فانه يتم اعتماده بدرجة الأولى، فان الرسالة تمثل الخطوة الرئيسية التي يتطلب الأمر إيصالها الى المرسل بطريقة مفهومة وواضحة ودقيقة.²

• **الرسائل غير اللفظية:** ويقصد بها كل ما هو غير لفظي وغير منطوق كالتعبير الوجه والوضعيات الجسمانية ودلالة الرموز والحركات ضف الى الألوان وغيرها، كما تلجأ المؤسسة الى هذا النوع من الرسائل من أجل تدعيم وتعزيز كل ما هو لفظي ومكتوب من أجل تحقيق الغاية الأسمى للعملية الاتصالية وتحقيق التغذية العكسية من المضامين وان كانت غير منطوقة.

¹ علاء عبد الغني محمود، إدارة المنظمات، ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع، الأردن، 2011، ص 349.
² خليل محمد حسن الشماخ، مبادئ الإدارة مع التركيز على إدارة الأعمال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص206.

• الوسيلة/القناة:

ترتبط الأداة ارتباطاً وثيقاً بمحتوى المضمون للعملية الاتصالية، لذلك نجد أنماط مختلفة للاتصال ومعه تختلف الوسائل، فالاختيار الأنسب للوسيلة يعد سبباً في نجاح التواصل بين الأطراف وقدرتها على النقل دون التحريف أو التشويش أو التزييف، ومثال ذلك: الاتصال المباشر عن طريق الاجتماعات والحوار، الاتصال عبر الهاتف، الاتصال المكتوب عبر التعليمات وغيرها من الأنماط الاتصالية داخل المؤسسة.

• المتلقي/ المستقبل:

وهنا نتحدث عن المتلقي والذي بدوره يستقبل المحتوى ويقوم بتحليله وتفسيره وترجمته الى معان معينة، وقد يكون شخص أو مؤسسة أو مجموعة، والمتلقي في حد ذاته قد يتحول الى المصدر في حالة الأخذ والرد، ومن هنا نستنتج أن للمتلقى ثلاثة أمور في استقباله للرسالة وهي كما يلي:

- 1- استقبال الرسالة.
- 2- فك الرموز وتحليلها لدلالات معينة.
- 3- الاستجابة للمضمون.
- 4- الرد عن المرسل بسلوك معين اتجاه رسالته.¹

• رجع الصدى/التغذية الراجعة

تعرف بأنها: رد فعل الذي يحدث لدى المستقبل نتيجة عملية الاتصال مبينا هل حققت الهدف المطلوب أو لا؟²، وتتمثل في عملية استيعاب الرسالة بشكل صحيح وفهمها بدقة ووضوح، وتكون في شكل عملية الاتجاه المتبادل لإرجاع الرسالة والإجابة عن المرسل، وهنا يتضح للمرسل بأن هدفه من العملية الاتصالية قد تحقق، وقد يتخذ رجع الصدى إحدى الأشكال التالية:

- 1- قد تكون التغذية العكسية/ الراجعة إيجابية أو سلبية، في حالة كانت إيجابية قد تحفز المصدر على الديمومة في تقديم المضامين والمحتويات توحى بالغرض، مما يقوي ذلك السلوك ويعزز الاتجاه نحو الرسائل المقدمة، أما إذا كانت سلبية فإنها توضح للمرسل بإعادة صياغة لرسائله أو تغيير محتوياتها وفقاً لمنتظرات المتلقي.
- 2- قد تكون التغذية العكسية/الراجعة نابعة من إحساس المتلقي بفاعلية المضمون وتأثيره، وقد يكون التفاعل ناتج عن تبادله مع غيره من المتلقين فحسب.

¹ هادف خديجة، مومن لامية، دور الاتصال المسؤول في تبني السلوك البيئي دراسة ميدانية بمديرية البيئة لولاية الطارف، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، 2024، ص35.
² يوسف محمد القاضي، السلوك التنظيمي، ط1، الأكاديميون للنشر و التوزيع، عمان، 2015، ص210.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

3- قد تكون التغذية العكسية /الراجعة مؤجلة كما هو الحال في الاتصال الجماهيري ووسائله، أو فوري وأني في حالة الاتصال الشخصي.

4- ويتيح رجع الصدى وظائف مفيدة لكل من المرسل والمتلقي على حد سواء، فهو يتيح للمرسل فرصة قياس مدى نجاح رسائله ونجاحتها في التأثير على المستقبل واستيعابه، كما يتيح للمتلقي التأثير في عملية الاتصال إما بنجاحها أو فشلها من خلال التغذية العكسية، فمثلا إذا أشار رجع الصدى الى أن الرسالة غير مفهومة بالقدر المناسب، فإن المرسل بإمكانه إعادة تقديم الرسائل بأساليب متنوعة، أو عبر قنوات أخرى كي تحقق أهدافها بشكل أفضل.¹

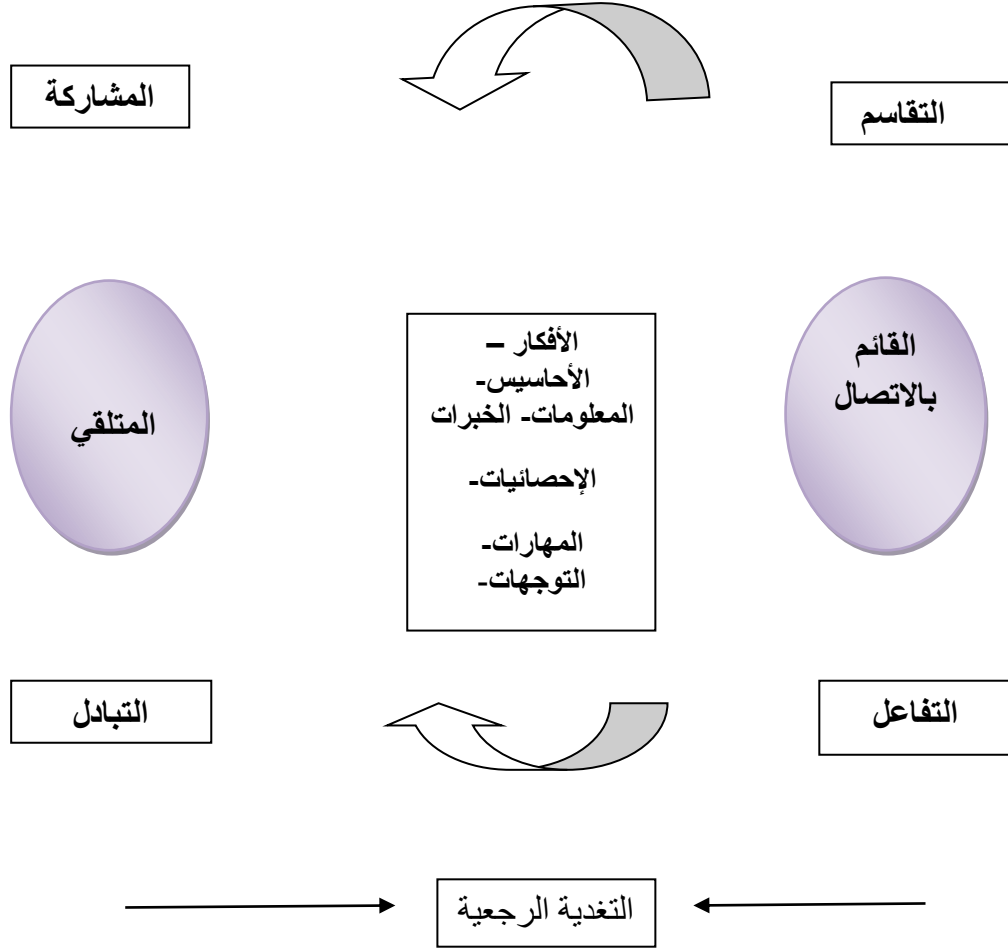
• التأثير:

يعد التأثير أساس التغذية الراجعة في عملية الاتصال، ويأتي على مرحلتين الأولى: تكمن في إحداث التغيير لدى المرسل إليه، والثانية في تغيير السلوك أو تبنيه وقد يكون بشكل دائم أو مؤقت، وعليه من خلال عناصر العملية الاتصالية تطرقنا الى تصميم نموذج لمراحلها كما هو موضح في شكل أسفله.

¹ حسن عماد مكاري ، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998، 52.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

الشكل رقم (1) يوضح: العملية الاتصالية للمؤسسات



من إعداد الطالب اعتمادا على معطيات النظرية

2/ خصائص الاتصال ومعوقاته.

1/2 خصائص الاتصال:

يتسم الاتصال بجملة من الخصائص نجملها في ما يلي:

- الاتصال عملية مستمرة:

الاتصال عملية إنسانية فهي تتطور بتطور النشاط الإنساني، لذلك يعتبر الاتصال عملية ملازمة للإنسان ومستمرة ببقائه "فان كان الاتصال قد بدأ بدائيا في ممارسته و دلالاته الرمزية عبر الإشارات الصوتية والحركية، والوسائل غير اللفظية لنقل الرسائل، فان تطور اللغة أوجد فهما جديدا لعملية الاتصال ومضمونه، ومن ثم أصبحت الكتابة إحدى المنجزات الكبيرة للإنسان في عملية الاتصال ونقل الرسائل المعرفية، وتبادل الخبرات الثقافية والإنسانية"¹.

- الاتصال عملية ديناميكية:

مما هو متعارف عليه أن الديناميكية تكون نتاج عن التفاعل والتبادل بين الأطراف العملية الاتصالية بعامل التأثير، وهذا ما اتضح في كتاب خضرة عمر المفلح²، بأن عملية الاتصال: "تتضمن تفاعلا بين المرسل والمستقبل، الأول يؤثر، والآخر يتأثر، ولا تتوقف عملية الاتصال عند هذا الحد، بل قد يتبادل الطرفان الأدوار بينهما، وبذلك فان عملية الاتصال متغيرة من حيث المكان والزمان".

- الاتصال عملية اجتماعية:

مادام الإنسان بطبعه اجتماعي فمن الضروري أن يتواصل مع غيره لذلك يعد الاتصال: "عملية اجتماعية معقدة تنطوي على عملية أخرى هي التفاعل الاجتماعي، وهذه العملية في مجملها تقوم على الاتصال، وبدون الاتصال لا يحدث التفاعل الاجتماعي الذي هو في الأساس إحداث تغييرات في سلوك الفرد و الجماعة"³.

¹ البياتي ياس خضير، الاتصال الدولي و العربي- مجتمع المعلومات و مجتمع الورق، ط2، دار الشروق، عمان، الأردن، 2010، ص19.

² المفلح عمر خضرة، الاتصال والمهارات والنظريات وأسس عامة، ط1، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص24.

³ إكرام احمد الأهواني، الاتصال بين العولمة و المحلية في إعداد الطفل ثقافيا، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2011، ص ص 142-143

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

وهنا نستنتج أن الاتصال يهيكل العلاقات الاجتماعية بين الأطراف من خلال التبادل والتفاعل، وقد أشارت الأبحاث إلى أهمية العلاقة والترابط بين الظاهرة الاتصالية والظاهرة الاجتماعية، والتي يعتبر كل منها مؤثراً على البقية، فلا يستطيع أن يحدث إحدى الظاهرتين بدون الأخرى (الاتصالية/الاجتماعية).

- الاتصال عملية بيولوجية:

يؤكد المشابقة في كتابه نظريات الاتصال بأنه عملية بيولوجية من خلال مايلي: "الاتصال كعملية بيولوجية تتصل إلى حد كبير وأساسي بوظائف الجهاز العصبي، ووظائف الحواس المختلفة، وتنتج عنه استجابة"¹. نستنتج من خلال هذا أن المتلقي يقوم بفك الرموز وترجمة المعاني للمحتويات والمضامين وفقاً لإدراكه لها، لذا نجد في معظم الحالات أن الرسالة الاتصالية ترتبط بأكثر من حاسة، فمثلاً أثناء مشاهدة التلفزيون تتفاعل كل من الحواس التالية: السمع والبصر وكذا نتيجة الحواس تصل لمرحلة القراءة. وبعد انتهاء عملية يستجيب الجهاز العصبي برد فعل معين.

- الاتصال نظام من الرموز:

حسب مفهوم وايت White أن الرمز Symbol : "هو شيء يكسب قيمته أو معناه مما يستخدمونه، فالمعنى ليس أصيلاً في الرمز وإنما ينشأ معنى الرمز مع التفاعل الإنساني، كما ينبغي عليه ويثريه، وهو ما يسمى التفاعل الرمزي، والذي يعد الشكل المثالي من التواصل المميز والملائم للحياة الاجتماعية وأدائه في البقاء والاستمرارية"²

لذا نلاحظ من خلال مفهوم وايت أن الاستجابة وعملية التأثير والتأثير ترتبط بمدى فهم المعاني والرموز المتضمنة في الرسائل الاتصالية بين الطرفين وترجمتها، فالعملية الاتصالية لا تتحقق إلا باستخدام رموز مشتركة بين الطرفين.

كما تمتاز العملية الاتصالية ببعض المميزات أيضاً وهي كالاتي.:

- الاتصال كعملية يتسم بالتلقائية.
- الاتصال يعتبر ظاهرة اجتماعية لها ميزة الانتشار.
- يعد الاتصال عملية واقعية وموضوعية.
- يساهم الاتصال كعملية في تحقيق الترابط الاجتماعي.
- للاتصال ميزة الجاذبية.

بسام عبد الرحمن المشابقة، نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص122.¹
الحكيم فواز منصور، سوسولوجيا الاعلام الجماهيري، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص26.²

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

فالالاتصال كعملية تلقائية، فالفرد يجد نفسه في حالة التواصل سواء مع ذاته أو مع غيره كونه اجتماعي بطبعه، لذا فهو بحاجة إلى ربط العلاقات مع أفراد بيئته، فنتج صلاتٍ اجتماعية تُمكن من تحقيق التماسك بين أفراد المجتمع، فكل اتصالاتهم تعكس ردود أفعالهم وواقعهم، مما تتوسع شبكة المعارف والخبرات وتحقيق الاحتياجات، وهنا نؤكد على ميزة الجاذبية في الاتصال.

2/2 معوقات الاتصال في المؤسسة

1/ معوقات متعلقة بالمرسل والمتمثلة في:

- ✓ عدم قدرة المرسل على صياغة الرسالة واضحة ودقيقة
- ✓ صعوبة تفاعل المرسل مع الآخرين
- ✓ إصدار الأحكام المسبقة تجاه المستقبل
- ✓ عدم قدرة للمرسل على تخطيط اتصالي
- ✓ عدم الاكتراث بالنتيجة من عملية الاتصال.¹

2/ معوقات متعلقة بالرسالة:

قد تتضمن الرسالة التي تم إرسالها بعض الأخطاء بعض المواد التي تقلل من وضوح الموضوع، وينتج عن ذلك أن تصبح الرسالة المستقبلية على درجة من عدم التيقن يطلق عليه التشويش، مثلما يحدث في العوائق التي ترتبط بالمؤثرات الخارجية مثل الضوضاء وارتفاع درجة الحرارة وشدة البرودة والتي تحول دون إمكانية حدوث الاتصال بصورة جيدة.²

3/ معوقات متعلقة بالمستقبل والتي تتمثل في:

- ✓ سوء النقاط الرسائل كالتسرع في التأويل المقصود بالحديث
- ✓ عدم الانتباه للحديث ككل والتركيز على عناصر منقاة، مما يؤدي إلى سوء تفسير المقصود بالرسالة إصدار الأحكام المسبقة تجاه المرسل، واتخاذ المواقف السلبية تجاه الرسائل الواردة إليه.

¹ نادية منماني، واقع الاتصال الداخلي (الرسمي، اللارسمي) بين جمهور الأساتذة الجامعيين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، -اتصال- في التنظيمات - ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة عنابة، 1997، ص 272.

² محمد سلامة غباري والسيد عبد الحميد عطية الاتصال ووسائله بين النظرية والتطبيق المكتب الجامعي الحديث، مصر 1991، ص 31.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

4/ معوقات متعلقة بالوسيلة تتمثل المعوقات التي تعترضها في:

الاختيار الخاطئ للوسيلة، حيث تفشل عملية الاتصال برمتها عندما يتم اختيار وسيلة اتصال غير ملائمة أو ضعيفة، أو غير متكاملة أو غير متجانسة الاستخدام الخاطئ للوسيلة، حيث قد تتوافر لدى الأفراد أو المؤسسات وسائل اتصال متعددة تقليدية، وإلكترونية مثلا ويتم استخدامها بأسلوب سيئ إما بسبب الجهل، أو الإهمال أو سوء الإدارة بعد المسافة التنظيمية أو تعدد المستويات الإدارية في المنظمة

ازدحام واختناق قنوات الاتصال سوء وضعف وسيلة الاتصال التي تؤدي إلى تشويه عملية الاتصال أو إضعافها.

5/ معوقات متعلقة بالتغذية العكسية يمكن إيجازها في:

- ✓ الافتقار إلى متابعة سير عملية الاتصال.
- ✓ وعدم الاكتراث بالنتائج المرجوة منها افتراض المرسل بأن التغذية العكسية غير ضرورية، وهذا ما يحصل في ظل الإدارات الديكتاتورية التي تفترض
- ✓ الالتزام الحرفي بالتعليمات دون أي مناقشة
- ✓ ضعف بني الاتصال التحتية أو سوء تصميمها بحيث تكون باتجاه واحد وليس اتجاهين.
- ✓ أما عن عوائق الاتصال داخل التنظيمات يكون عادة نتيجة القصور في ربط المؤسسة ببيئتها الخارجية، فالبيئة من تزود المؤسسة بالمعلومات عن الأطراف ذوي العلاقة.¹

¹ سلمان محمود العميان، السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 2004، ص253.

4/ أهمية الاعلام الأمني وغاياته:

1/4 أهمية الاعلام الأمني:

قبل أن نتحدث عن أهمية الاعلام الأمني وجب أولا التطرق الى تعريفه والذي: يعد مقاربة أمنية تندرج ضمن الاختصاصات الحديثة للأمن نظرا لتنامي الوعي بأهمية وخطورة الرسالة والوسيلة الإعلامية في هذا العصر، إذ لا بد من وجود إدارة تتخصص في المعالجة الأمنية للجرائم وإدارة المخاطر باستخدام نظم المعلومات الحديثة وتكنولوجيا الاتصالات لنشر الوعي وترسيخ قيم المواطنة والتشاركية في الحفاظ على الأمن المجتمعي وتحقيق غايات الأمن.

إذ يشكل الإعلام الأمني أحد أحدث الأنشطة الإعلامية السائرة في طرق التجديد والتقنين لما له من علاقة بإنشاء ووعي اجتماعي ايجابي يخدم مصلحة الفرد وسيرورة المجتمع فالإعلام الأمني عبارة عن جهاز يساير المتغيرات الجديدة في الواقع المعاصر وآثارها الاجتماعية، كما انه يتماشى ومتطلبات تكنولوجيا الإعلام والاتصال المعاصرة فهو من المصطلحات الحديثة النشأة التي ذاعت وانتشرت وهو ذو مدلول أمني يرتبط بالسياسات والاستراتيجيات لأي دولة، ويسهم في خدمة امن المجتمع واستقراره مرتكزا على المخزون الفكري والثقافي للأمة"،

كما تشير بعض الدراسات إلى أن الإعلام الأمني يقصد به كل الأنشطة الإعلامية المقصودة والمخطط لها وما يتم إعداده من رسائل إعلامية بهدف إلقاء الضوء والتعريف بجميع الجهود والانجازات الأمنية في إطار إستراتيجية أمنية شاملة تقحم وسائل الإعلام والاتصال المختلفة.

أما عن العميد الدكتور **علي بن فايز الجحني** بأنه: نوع من الإعلام المتخصص الهدف والغاية، وهو كل ما تقوم به الجهات ذات العلاقة من أنشطة إعلامية ودعوية وتوعية بهدف المحافظة على امن الفرد والجماعة وامن الوطن ومكتسباته في ظل المقاصد والمصالح المعبرة¹.

إذ تكمن أهمية الاعلام الأمني في انه لا يتوقف عند حد نقل المعلومات الأمنية الصادقة الى الجمهور فقط حيث تمارس وسائل الاعلام تأثيرها من خلال الرسائل التي تنقلها الى الجماهير المستهدفة، ولذلك فإن المهمة المركزية للرسالة الإعلامية ليس فقط أن توجد وأن ترسل بل أيضا أن تصل وأن تؤثر، حيث يسعى بذلك الاعلام الأمني الى تأسيس ووعي أمني يثري الروح المعنوية والمادية بكل مقومات النجاح التي تكفل الالتزام بالتعليمات والأنظمة من أجل أمن وسلامة الإنسان في شتى مجالات الحياة، الأمر الذي أوجب تأصيل وتعميق التعاون والتجاوب مع مختلف قطاعات الدولة لخدمة واستقرار هذا الأمن.

¹ سيدي موسى ليلي، ساعد محمد، الاعلام الأمني ودوره في تعزيز الأمن السيبراني الشرطة الجزائرية أمودجا، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 09، العدد 01، 2003، ص238.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

وقد ذكر العميد الدكتور بركة بن زامل الحوشان بأن الاعلام الأمني يستمد أهميته من النقاط التالية:

- تعاون وسائل الاعلام مع المتخصصين في مختلف المجالات بتطويع مختلف العلوم لخدمة المجتمع.
- يعمل على تضيق الفجوة بين الثقافة العامة والمعرفة العلمية الأمنية.
- يوفر للمتخصصين فرصا متعددة لنشر دراساتهم والتعبير عن أفكارهم وإبداعاتهم وابتكاراتهم من خلال أهمية الاعلام بشكل عام في حياة الشعوب والدول على اختلاف درجات وعيها وتطورها، والسبب يعود الى اعتباره إعلاما موضوعيا دقيقا يقدم المعرفة الأمنية إلى الناس ويهدف لرفع درجة الوعي الأمني.
- يزيد من قوة المشاركة الجماهيرية لخدمة قضايا المجتمع الأمنية باعتبار الاعلام يقرب وجهات النظر.
- يزيد من الارتباط بين المجال الأمني ووسائل الإعلام حيث أن غياب هذا الارتباط سببا رئيسيا لفقد المجتمع لوعيه وتقدمه.

2/4 غايات الإعلام الأمني:

والتي يمكن حصرها في ثلاث غايات رئيسة منها:

1/ الغايات الإعلامية الوقائية:

- ✓ توعية الأفراد وثقفتهم بكل ما من شأنه الحفاظ على أمنهم وسلامتهم الشخصية وممتلكاتهم وتبصيرهم بأساليب تمنع وقوعهم في الجرائم بكافة أنواعها وأشكالها وتضييق الفرصة أمام الراغبين في ارتكابها.
- ✓ تثقيف أفراد المجتمع وتعريفهم بالقوانين الجنائية بطريقة مبسطة تكفل توضيح مبادئ القوانين والعقوبات المقررة على ارتكاب الجرائم.
- ✓ توعية الأفراد بخطر الجرم المرتكب وتعميق كراهيتهم لها وإعلامهم بوسائل ارتكابها والحيل التي يلجأ إليها الجناة في ارتكابهم للجرائم حتى لا يقعوا في سياق المجرمين.
- ✓ التحفيز على إنشاء الجمعيات والنوادي المتعلقة بالوقاية من الجريمة والتعاون مع أجهزة الأمن في مكافحتها.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

- ✓ تبصير أفراد المجتمع للوقاية من الجرائم التي قد تقع على طريق الإهمال مثل الحرائق والمخدرات الشعوذة والسرقه والنصب والاحتيال وغيرها.
- ✓ توجيه أفراد المجتمع لاحترام القوانين واللوائح والانضباط الاجتماعي والالتزام بالقيم الأخلاقية والمبادئ والتقاليد.

2/ الغايات الإعلامية الضبطية

وتكون عند بداية وقوع الجريمة وذلك من خلال:

- ✓ نشر الحقائق والمعلومات عن مرتكبي الجريمة وما يدلي به الشهود وما يتوافر من دلائل تشير إلى مرتكب الجريمة حتى تشد الجمهور لتقديم كل عون للتعرف على الفاعل وإلقاء القبض عليه.
- ✓ نشر العقوبات الصادرة في حق المجرمين والقبض على كافة مرتكبي الجرائم ليكون رادعا لمن تسول له نفسه ارتكاب الجرائم وليعطي انطباعا بأنه لن يفلت أحد من العقاب وتشعر أفراد المجتمع بقوة أجهزة الأمن وقدرتها على حمايتهم.

3/ الغايات الإعلامية الاجتماعية

والتي تسعى وسائل الإعلام والاتصال من خلال رسالتها الإعلامية إلى :

- ✓ حماية الأخلاق ورعاية السلوك الاجتماعي وتحصين المجتمع ضد الجريمة بالقيم الأخلاقية والتربوية وكشف حقيقة التيارات الفكرية المشبوهة والأنماط السلوكية المنحرفة.
- ✓ مواجهة الظواهر الاجتماعية التي تعيق تقدم المجتمع وازدهاره مثل مشكلة البطالة والتسول والتشرد... ومواجهة الجرائم التي تهدد المجتمع مثل أعمال الفسق والبغاء والمخدرات ... الخ.
- ✓ ترسيخ الوازع الديني الذي يعتبر من أقوى خطوط الدفاع ضد الجريمة والحض على قيم الفضيلة والتأكيد على قيم التعاون والتأخي والتراحم غرس قيم المواطنة وإشعار أفراد المجتمع بمسؤوليتهم في مكافحة الجرائم والانحراف وعدم التستر على المجرمين وتشجيعهم على الإبلاغ عن الأشخاص المشتبه فيهم والتعاون مع جهاز الشرطة. "

1/5 إستراتيجية الاعلام الأمني:

إن حالة الاستقرار تتطلب نوعاً من السلوك واليقظة والتعاون من جانب الجماهير مع رجال الأمن، ولا يمكن أن تتحقق من خلال رد الفعل التلقائي الطبيعي الذي يصدر عن هذه الجماهير في أعقاب الأحداث أو المشكلات التي تهدد أمن المجتمع واستقراره، أو من خلال عرض القوانين الجديدة أو تقديم بعض الحقائق الأمنية المرتبطة بأمن المجتمع وسلامته.

ومن هنا كان لا بد من الاعتماد أكثر على فنون اتصالية أخرى إلى جانب الإعلام، لخلق حالة التأهب والاستعداد لدى الجماهير للسلوك الإيجابي الفعال في مواجهة محاولات الاعتداء على الاستقرار والأمن أو تهديدهما بأي شكل من الأشكال، ومن هذه الفنون الاتصالية تشمل التوعية وتكوين الاتجاهات أو تعديلها، والإقناع بسلوكيات إيجابية في مواجهة الجريمة كما تدرج جميعها تحت مظلة الدعاية البيضاء التي تسعى لإحداث تأثير مقصود وموجه لصالح المجتمع.¹

ولتحقيق الإستراتيجية الإعلامية الأمنية لابد من إقناع المواطنين بجدوى السلوك الأمني وقدرته على تأمين الحماية اللازمة لهم وإرساء دعائم وأسباب الصالح قضية الأمن في المجتمع، والثقة المطلقة بين المواطنين ورجال الأمن، ويمكن تحقيق ذلك من خلال التوعية الأمنية والإقناع بالسلوك الأمني.

1- التوعية الأمنية: وتستهدف إثارة الوعي لدى الجماهير بأي مشكلة أو قضية الخلق الإحساس بهذه المشكلة أو القضية ووضعها في منطقة الشعور بالنسبة للفرد غير الواعي بهذه المشكلة رغم إحاطتها به إحاطة السوار بالمعصم.

2- الإقناع بالسلوك الأمني : ويتطلب ذلك إتباع إستراتيجيتين أساسيتين هما :

- أ- إستراتيجية التغيير وتتمثل في تغيير السلوك السلبي إلى سلوك إيجابي يتبنى المواقف الأمنية التي تحقق الأمن والاستقرار للفرد والجماعة.
- ب- إستراتيجية المشاركة: وتتمثل في الحث على التعاون مع الأجهزة الأمنية من ناحية الأفراد الآخرين إذا تطلب الأمر ذلك في مواجهة المتطلبات الأمنية ومساعدة الشرطة في التصدي للجريمة وكشف مرتكبيها.

¹ على عوجة، الاعلام الأمني: المفهوم والتعريف، كتاب مؤتمر " الاعلام الأمني: المشكلات والحلول"، أكاديمية نايف للعربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، الرياض، 2002، ص16.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

وتأخذ هاتان الإستراتيجيتان بالمداخل الاقناعية المباشرة وغير المباشرة العاطفية والمنطقية، القائمة على الترغيب أو التخويف بمستوياته الثلاثة : البسيط والمعتدل والشديد طبقا لمتطلبات الموقف، وذلك من خلال البرامج الحوارية أو الدرامية لتحقيق التأثير المنشود من الاتصال الاقناعي.¹

وفي ظل الثورة المعلوماتية والاتصالية الحديثة تغير مفهوم الأمن وأخذ أبعادا جديدة تستند على المعطى المعرفي والتكنولوجي، وبرزت إزاء ذلك أنماط جديدة من الجرائم لا تقل خطورة عن الجرائم التقليدية. وتعتبر تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة سلاحا ذو حدين، فيمكن استغلالها في ابتزاز الضحايا أو تجنيدهم أو شحن أفكارهم وإقناعهم بروى وأفكار خطيرة، أو التأثير فيهم من أطراف مجهولة، كما يمكننا استثمارها في الدعاية الإيجابية وتحقيق الأمن الفكري والديني والثقافي والمحافظة على هوية واستقرار المجتمع وصيانة وتدعيم منظومة القيم والأخلاق، ولتحقيق هذه الأهداف لا بد من توفير الوعي الكامل بطبيعة التكنولوجيات الحديثة ومخاطرها ومحاذيرها وأساليبها وأهميتها وتحدياتها.

2/5 وظائف الاعلام الأمنى:

إن أهم وظائف الإعلام الأمني تكمن في خلق صورة ذهنية ايجابية لدى المواطنين عن الأجهزة الأمنية، ووظائفها ومهامها باعتبارها في الأساس، موجهة للصالح العام، وذلك من خلال إعداد البيانات والأخبار الإعلامية المتعلقة بالجوانب الأمنية التغطية الإعلامية لكافة الأحداث المتعلقة بأجهزة الأمن بالإضافة إلى التعريف بالأنشطة المختلفة التي تقدمها أجهزة الأمن للمواطن، وتوعية المواطنين بكل ما هو جديد في نطاق الجريمة وتطورها، خاصة أنها هناك جرائم تكنولوجية لا يعلم عنها الجمهور غرس مفاهيم أمنية تحصنهم من الوقوع في الجريمة وإيجاد آليات تكفل التنسيق والتعاون مع وسائل إعلام المختلفة، إعداد سيناريوهات لازمة للتعامل الإعلامي مع الأزمات الأمنية المحتملة والإشاعات التي تستهدف المواطن .

- تدعيم العلاقة بين الأجهزة الأمنية والجمهور بما يكفل التعاون المواجهة الجريمة، والحد من
- روح المشاركة والارتباط بين أجهزة الأمن، وأبناء المجتمع على أساس أن تحقيق الأمن
- يمثل ضرورة أساسية لكل أبناء المجتمع، وأن تحقيق الأمن والاستقرار يتطلب تكاتف جهود الكافة، فبقدر ما ينجح الإعلام الأمني في توعية الجمهور بأضرار الجرائم بقدر ما يستتب الأمن، والنظام، والاستقرار، والتوافق.

¹ على عوجة، المرجع السابق، ص19/16.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

- ربط المواطنين بهموم بلدهم في الداخل والخارج، والكشف بجلاء عن الحالة الأمنية فيها، واضطلاعهم على كامل الحقائق المتعلقة بأمنهم ولأمتهم، وتوعيتهم بكافة المخاطر المحدقة بهم، وذلك للاستفادة من وسائل وتقنيات الإعلام المتطورة، وفي ترسيخ المفهوم الشامل للأمن.
- إعداد البيانات والأخبار الإعلامية المتعلقة بالجوانب الأمنية.
- التغطية الإعلامية لكافة الأحداث المتعلقة بأجهزة الأمن.
- التعريف بالأنشطة المختلفة التي تقدمها أجهزة الأمن، والتي تدخل في نطاق الخدمات الحكومية الرسمية. والتي يحتاج إليها المواطنون، وشرح الإجراءات اللازمة لحصول المواطنين على هذه الخدمات.
- التوعية الأمنية بكل ما هو جديد في نطاق الجريمة خاصة الجرائم الإلكترونية وغيرها من أنواع الجرائم الجديدة، التي بدأت في الظهور في المجتمعات المعاصرة، هذا فضلاً عن غرس المفاهيم الأمنية لدى المواطنين، وتحصينهم من الوقوع في براثن الجريمة، بما يدعم أوجه التعاون بينهم وبين أجهزة الأمن.¹
- توجيه الجمهور للإجراءات التي يجب اتخاذها لمواجهة خطر داهم أو عند مشاهدة جريمة.
- التسويق للسياسات والأنشطة الأمنية المختلفة، والاستطلاع المنتظم لآراء المواطنين بصدد الخدمات التي تقدمها وزارة الداخلية، وذلك للتوصل إلى الأساليب الملائمة لتطوير الأداء باستمرار.
- تعزيز مبدأ التآزر والتعاون الاجتماعي، حيث يؤكد الإعلام الأمني أهمية العمل على مساعدة رجال الأمن في القيام بواجبهم ورفع روحهم المعنوية إزاء ما يقومون به من أعمال في سبيل للحفاظ على سلامة، وامن واستقرار المجتمع.
- السعي المستمر والمنظم لتشكيل بيئة حاضنة للأنشطة الأمنية وخلق رأي عام مساند لها.
- المتابعة الدقيقة لما ينشر في وسائل الاعلام منها الاعلام الرقمي كالفيسبوك.
- إيجاد الآليات التي تكفل التنسيق والتعاون مع وسائل الإعلام المختلفة في المجتمع.²

¹ قطام الرسحان، الاعلام الأمني والشباب، أعمال ندوة الاعلام الأمني العربي، قضايا ومشكلاته، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 2001، ص65.

² بغدادي خديجة، الاعلام الأمني ودوره في نشر ثقافة الوعي الأمني المجتمعي، مجلة التنمية وإدارة المواد البشرية، المجلد 04، العدد 2017، ص8، ص451.

ثانياً: التوعية في المؤسسات الأمنية

1- أهمية التوعية الأمنية:

تعتمد المجتمعات والحكومات على التوعية بصفة عامة، والنوعية الأمنية على وجوه الخصوص، كمقاربة عملية تسم بالفعالية لمواجهة الجرائم، وهذا بهدف تغيير السلوك السلبي إلى سلوكيات إيجابية تتوافق والإجراءات الأمنية المعمول بها بما يمكن من تحقيق الأمن والطمأنينة، ويمكن تحديد أهمية النوعية الأمنية في النقاط التالية:

- الأهمية الحيوية للأمن في حياة الشعوب واستقرارها.
- اتساع نطاق مفهوم الأمن الشامل ليشمل كافة جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.
- عجز أي جهاز أمني عن القيام لوحده بمهمة توفير الأمن وحمايته.
- الأهمية الحيوية لدور المجتمع أفراداً وجماعات في توفير الأمن وحمايته، وبالتالي تكامل جهود المؤسسات الأمنية والشعب لتكون في خدمة الشعب، وفي خدمة الوطن.
- خطورة التجاهل لأهمية الأمن، وحيوية دور الأجهزة الأمنية والقوانين والأنظمة الحاكمة الحركة المجتمع وعلاقات أفرادها، ومن ثمة، لا بد من المعرفة بحيوية الأمن، ودور رحاله الاجتماعي، والاقتصادي والسياسي.

وتعقد المجتمعات وتباعد المسافات بين الأفراد والتجمعات البشرية، وبين السلطة المركزية، مما يتطلب إقامة جسور من المعلومات من الجانبين.¹

2/ مجالات التوعية الأمنية:

تعمل المديرية العامة للأمن الوطني على الاستفادة من الدليل العربي الذي تم إعداده كنموذج للتوعية الأمنية والوقاية من الجريمة، بحيث يتناول مختلف الميادين والمعالات الأمنية، وقد اشتمل على ثلاثة محاور رئيسية:

- 1- التوعية المرورية.
- 2- التوعية في مجال الدفاع المدني.
- 3- التوعية الوقاية المواطن من الوقوع ضحية للجريمة وتشمل:
 - التوعية بخصوص المخدرات.
 - التوعية المتعلقة بالعنف.

¹ سامي خنفي، جمال بن زروق، الاتصال العمومي بالمؤسسة الأمنية ودوره في التوعية الأمنية والوقاية من الجريمة -دراسة حالة المديرية العامة للأمن الوطني، مجلة المعيار، مجلد26، عدد4، 2022، 1122.

- التوعية المتعلقة بالجرائم الالكترونية.

3- برامج التوعية الأمنية:

تستند برامج التوعية على تلك البرامج التي تعنى بتربية الفرد، وصقل خبراته، وغرس القيم الأصيلة التي تحميه وتنقذه من الوقوع ضحية للجريمة والفساد، وإعادة دمجها في المجتمع في حالة ما إذا وقع في فخ الجريمة والآفات الاجتماعية، بحيث تتضمن هذه البرامج على عدة أهداف ينبغي تحقيقها.¹

4- شروط نجاح التوعية الأمنية للوقاية من الجريمة:

يتوقف نجاح التوعية الأمنية على مدى قناعة المؤسسات الأمنية بأهمية دورها في تحصين أمن المجتمع وبناء علاقة تشاركية مع المواطن هذا من جهة، ومن جهة أخرى، مدى توفر مجموعة من الشروط النجاح التوعية الأمنية في تحقيق أهدافها:²

- 1- تحديد الأولويات من القضايا مع مراعاة ما هو متوفر من معلومات عنها واستخلاص مدى تأثيرها على المجتمع.
- 2- التشخيص الدقيق للمشكلة والهدف (قضايا المخدرات السلامة المرورية، الجرائم المعلوماتية، جرائم الاحتيال.....)
- 3- المبادرة، حيث يتعين على المؤسسة الأمنية عدم الانتظار حتى تتفاقم وتستفحل الأزمة أو القضية.
- 4- الوقت، يجب اختيار الوقت المناسب وهذا حتى تتمكن التوعية الأمنية من تحقيق اهتمام أكبر من قبل الجماهير المستهدفة. وهذا يتطلب تأمين الظروف المناسبة لكي يتفاعل مع مضمون المادة الاتصالية التوعوية.
- 5- الموضوعية، بمعنى الصدق والدقة في المعلومات.
- 6- الانتباه والوضوح والاختصار، بحيث لا بد وأن تكون الرسالة واضحة للمتلقى وبعيدة عن التعقيد وقادرة على جذب الكثافة، ذلك أن تغيير الأنماط السلوكية للأفراد والجماعات لا تتم خلال فترة وجيزة.
- 7- استخدام لغة مناسبة تتوافق مع سمات المتلقى للرسالة.

¹ عابد على الحميدان، معايير البرامج التوعية الأمنية، الندوة العلمية الموسومة بعنوان: التوعية الأمنية بين الواقع والمأمول، جامعة نايف للعلوم الأمنية مكة، من 2-4 سبتمبر، 2013، ص9

² مسلم جوزيف، التوعية الأمنية، مداخلة في إطار الندوة العلمية المقدمة من طرف جامعة نايف للعلوم الأمنية، تحت عنوان، برامج الاعلام الأمني بين الواقع والتطلعات، بيروت، ايام11- 2007/07/13.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

- 8- الاستمرار، إن بعض القضايا والسلوكيات التي تعمل التوعية الأمنية على تغيير أنماطها، تكون في كثير من الأحيان متحدرة في الوعي، بحيث تتطلب أحيانا مساحة زمنية كبيرة من التبعية، لذلك مواجعتها تستدعي الاستمرار مع الكثافة لتعطي تأثيرها بالشكل المأمول.
- 9- التنوع، والذي من شأنه أن يجعل من حملة التوعية الأمنية والوقاية من الجريمة مناسبة في سبلها وأساليبها بحيث تمس مختلف الشرائح العمرية وكل المستويات التعليمية والاقتصادية.

ثالثاً: الاتصال والتوعية الأمنية من خلال صفحة الفايسبوك لمديرية العامة للأمن الوطني
– شرطة الطارف–

1/ أهمية الاتصال في المجال الأمني

أضحى الاتصال في المجال الأمني بوصفه مكوناً رئيسياً للاتصال العمومي واحداً من أهم المجالات والتخصصات التي لا بد على المؤسسة الأمنية إعطائها الأهمية القصوى وذلك للاعتبارات التالية:

- يعتبر الاتصال في المجال الأمني محور عمل المؤسسة الأمنية في تقديم المعرفة الأمنية إلى المواطنين فيما يتعلق بالمشكلات والقضايا والمسائل المرتبطة بالأمن.
- يساعد في التعريف بطبيعة عمل الأجهزة الأمنية والمسؤولية الملقاة على عاتقهم وكذا المشكلات التي تواجههم ودورهم في هذا الإطار.
- تنمية الإحساس بالمسؤولية تجاه المشاكل الأمنية التي يتعرض لها المجتمع، بما يمكن من خلق تعاون بين المؤسسة الأمنية وأفراد المجتمع على غرار: التبليغ عن الجرائم، ومكافحة المخدرات، الجرائم الإلكترونية¹.
- يزيد الاتصال العمومي حول القضايا الأمنية من قوة المشاركة الجماهيرية في خدمة قضايا المجتمع الأمنية، وذلك من خلال
- استخدام وسائل الاتصال العمومي والرقمي كآلية لتقريب وجهات النظر، وبناء رأي عام متعاون تجاه القضايا الأمنية. زيادة على ذلك، يشدد محمد بن علي كومان على أهمية العمل الاتصالي عامة، والإعلامي على وجه الخصوص، وذلك لدوره البالغ في التوعية الأمنية والوقاية من الجريمة.

حيث أكد على ضرورة صياغة خطط واستراتيجيات إعلامية تمثل مرجعيات مرشدة، منظمة وهادفة، على غرار الإستراتيجية الإعلامية العربية للنوعية الأمنية والوقاية من الجريمة الأمنية، والتي تهدف إلى تعزيز أواصر التعاون من أجل تحصين المجتمع ضد الجريمة، إلى جانب ذلك خلق رسالة توعوية فاعلة ومؤثرة.

¹ رانيا عبد النعيم العشران وآخرون، الاعلام الأمني في ظل المتغيرات، دار جامعة نايف للنشر، الرياض، 2017، ص39.

2/ الفيسبوك كواجهة للإعلام الجديد والتوعية حول الظواهر الأمنية

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من الوسائل القوية والفعالة لتحقيق أهداف الحملات التوعوية حول الظواهر الأمنية، فإن تم استعمالها بطريقة جيدة باستطاعتها استقطاب اهتمام الجمهور والفئات المستهدفة والرأي العام بصفة عامة حول الموضوع المطروح وتحقيق تغطية إعلامية معتبرة ونقاش وحوار ومتابعة من قبل أعداد كبيرة من الجمهور والأهم هنا هو تفاعل مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي فيما بينهم الأمر الذي يثري الموضوع ويفتح المجال للنقاش والحوار والتأثر بالرسالة في نهاية المطاف. وفيما يلي الخطوات التي يجب اتباعها عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعية في البرامج التوعوية

1- تحديد هدف الحملة:

ما يسهل التبادل الإيجابي مع الحملة من قبل زوار الموقع من رواد تويتر ومستخدمي فيسبوك. عدد الزوار والمستخدمين والمتفاعلين يدلنا على مدى نجاح الحملة. يشترط في هدف الحملة أن يكون واضح قابل للتحقيق وواقعي.

2- ابتكار اسم وشعار الحملة العمل على ابتكار:

اسم واضح مفهوم وسهل للتذكر واختيار شبكة ألوان لإنتاج شعار الحملة. يفضل عدم الإكثار من الألوان، استخدام اثنين أو ثلاثة. يجب اعتماد البساطة لضمان فهم الرسالة واستيعابها من قبل الجمهور المستهدف.¹

3- إنشاء موقع على شبكة الانترنت:

• إن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في برامج التحسيس والتوعية حول القضايا والظواهر الأمنية يبدأ ببناء موقع أو حساب أو صفحة على الشبكة، فالموقع هو أولى الأولويات الحملة التوعوية ، حيث يوفر المساحة الضرورية والوسائل اللازمة من نص وصوت وصورة ورسوم وأشكال لإيصال الرسالة والمعلومات للجماهير المستهدفة الموقع على الانترنت يوفر التواصل والتفاعل مع الجمهور المستهدف والتعرف على ردود الأفعال ومدى استقبال الرسالة والمعلومات من قبل الجمهور وعدد الزوار.... الخ. وفيما يلي المواد التي يجب أن يحتويها الموقع المعلومات الكافية واللازمة حول موضوع الحملة، قصة تثير الاهتمام والمتابعة والتأثر بالدعوة للفعل.

¹ محمد قيراط، الاعلام والقضايا الأمنية،: سبل التوعية والبيات المواجهة، مجلة الحكمة للدراسات الاتصالية والإعلامية، العدد11، ديسمبر2017، ص27.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

- عدم الاكتفاء بالمعلومة بالبحث على الإدراك ، ثم الوعي ثم التأثير والفعل تحفيز الجمهور للمشاركة والتأثير في بعضه البعض والاقتراء بالفعل السوي. . إنشاء الروابط للحملة عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي (تويتر فايسبوك.....جوجل، الخ
- دعوة زوار الموقع للمساعدة في حملة التوعية بتقاسم صفحات الموقع مع شبكاتهم.
- إنشاء مدونات يشرف عليها خبراء في المجال حول موضوع الحملة.
- قائمة بالأحداث المحلية ذات العلاقة بموضوع الحملة الأنشطة الرياضية، الثقافية، التعليمية.... (الخ).
- قائمة بالمنظمات المحلية التي من شأنها المساعدة في إنجاح الحملة.

4- إنشاء حسابات مواقع اجتماعية للحملة Social media profiles

يفضل البدء بتويتر وفايسبوك وإضافة فيما بعد شبكات اجتماعية أخرى العمل كذلك على إضافة رابط موقع الحملة والتواصل مع الجماهير المستهدفة ودعوة الجهات المهمة بالموضوع للمساعدة في التعميم وإنجاح الحملة.

5- عمم الالتزام

أي البدء في عملية الحوار ودعوة جماهير الشبكات الاجتماعية لتبني القضية من خلال المادة النصوص الصور البيانات الرسومات.... الخ) التتيم وضعها على موقع الحملة العمل على تجنيد مستخدمي الشبكات لتعميم المعلومة والتأثير في الجماهير المستهدفة.

6- شجع الفعل

من خلال الوعي المهم هنا هو تغيير إدراك ووعي وسلوك الجماهير المستهدفة. يجب التفاعل مع الحملة من خلال فرص التواصل مع الجماهير والمنظمات المهمة بالقضية.

7- أخلاقيات المهنية والتحدي¹

تمهل وكن صبورا النتائج تتطلب الوقت الكافي ولا تحدث بين عشية وضحاها. فالعملية تتطلب وقتنا معتبرا لبناء شبكة اجتماعية تناقش القضية وتتجاوز وتتبادل الآراء والأفكار حولها.

¹ محمد قيراط، المرجع السابق، ص 28.

3/ أبعاد رسالة الاتصال العمومي في مجال التوعية الأمنية والوقاية من الجريمة:

إن الوعي الأمني هو الهدف الرئيس الذي ينشده الاتصال العمومي في المحال الأمني، من فهم المواطن العميق الحقيقة الوضعية الأمنية، وبكل ما يحيط بها من متغيرات تؤثر عليها سلباً أو إيجاباً، زيادة على الإدراك الكامل للمواطن بكافة التدابير والإجراءات الوقائية والتي من شأنها أن تقي الفرد من الوقوع كضحية للجريمة، بالإضافة إلى تبيان الطرق التي تمكن من تعزيز التعاون مع المديرية العامة للأمن الوطني في محاربتها للجريمة بمختلف أشكالها ومستوياتها.

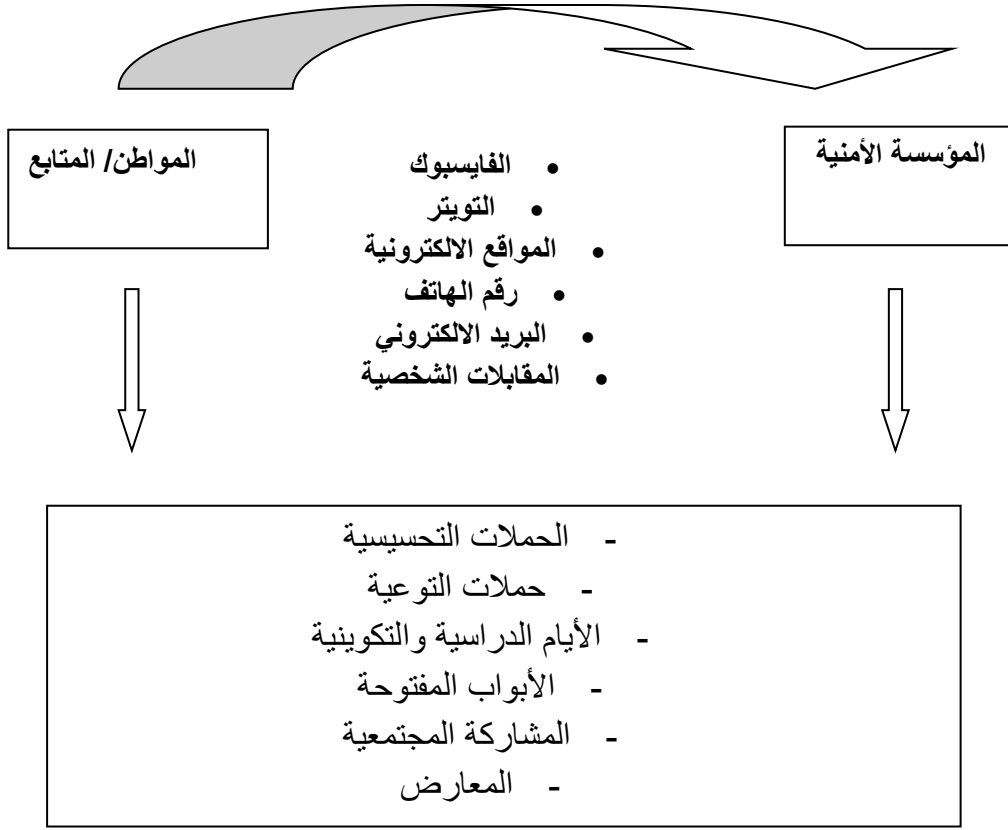
كما يستند الاتصال العمومي في أداء رسالته فيما يتعلق بالتوعية الأمنية على النشر الصادق للحقائق والمعلومات، وذلك من خلال استخدام كافة وسائل الإعلام بكل أشكالها سواء التقليدية منها أو المستحدثة، إلى جانب ذلك، تسهيل عملية النفاذ إلى المعلومة وتقديم كافة المعطيات التي تطلبها وسائل الإعلام، ومنتظرها المواطن بشأن القضايا، والأحداث ذات الصلة بالوقائع الأمنية.¹

- الرسالة الاتصالية العمومية التوعوية.
- حملات الاتصال العمومي للوقاية من الجريمة

¹ ايمان عبد الرحمان، احمد محمود، دور الإذاعة في نشر التوعية الأمنية الإذاعة السودانية أنموذجاً، منشورات جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2010، ص37.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

4/ نموذج لتوضيح علاقة الاتصال والتوعية الأمنية حسب الصفحة الرسمية لشرطة الطارف



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على المعلومات النظرية

الفصل الثالث:
الإطار المنهجي
والتطبيقي للدراسة

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية والتطبيقية للدراسة

أولاً: الخطوات المنهجية والتطبيقية

1/ مجالات الدراسة:

- **المجال الزمني:** تمت دراسة هذا الموضوع ومعالجته في فترة زمنية مقدرة من بداية مارس الى غاية 10 جوان.
- **المجال الموضوعي:** ان دراستنا ستدرس مجموعة من المنشورات لصحة الرسمية لشرطة الطارف عبر الفايبيوك.

2/ منهج وأدوات الدراسة

• **المنهج:**

المنهج المستخدم فحوى هاته الدراسة هو تحليل المحتوى لمجموعة من المنشورات في مجال زمني مستمر بين نقطة انطلاق ونقطة انتهاء بحيث يتم مسح عينة المنشورات الإلكترونية على صفحة الفايبيوك لشرطة الطارف خلال الفترة المحددة بشهرين تبدأ أبريل- ماي ينتمي البحث إلى الدراسات المسحية ويستخدم مصطلح المسح للتعبير والدلالة عن النظرة الفاحصة أو الملاحظة الهادفة للأشياء، والبحث المسحي يسعى إلى جمع بيانات من أفراد المجتمع المحاولة تحديد الحالة لراهنة للمجتمع في متغير معين أو متغيرات معينة¹.

واستنادا على نوع الدراسة وأهدافها فقط اعتمدت في دراستي هذه على منهج تحليل المضمون و الذي يستخدم في تحليل محتوى المادة التي تقدمها وسائل الاتصال الجمعي (الجماهيري كالصحف والمجلات والكتب والأفلام وبرامج التلفزيون وذلك بالوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر لوسيلة الاتصال، كما يعرفه محمد عبد الحميد، بأنه مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية لهذه المعاني من خلال البحث الكمي الموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى.

كما يعرف على أنه أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي (المنظم والكمي للمحتوى الظاهر لمضمون الاتصال ويعرفه هولستي بأنه وسيلة للقيام باستنتاجات عن طريق التحديد المنظم والموضوعي) لسمات معينة في الرسالة الاتصالية.

1 سعاد براكنتية، صوالحية الزهرة، استخدام ممارسي العلاقات العامة لمواقع التواصل الاجتماعي في تلمين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة(تحليل محتوى الصفحة الرسمية للكونفدرالية الجزائرية لأرباب العمل المواطنين على الفايبيوك، مجلة الساور للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد9، العدد1، 2003، 582.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية والتطبيقية للدراسة

وتعرفه دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية على أنه أحد المناهج المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الاتصال المكتوبة أو المسموعة بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من المادة محل التحليل وتصنيفها وتحليلها كما وكيفا.

بالإضافة الى المنهج الوصفي والذي يعرف بأنه: " هو منهج علمي يقوم أساسا على وصف الظاهرة أو الموضوع محل البحث والدراسة، على أن تكون عملية الوصف تعني بالضرورة تتبع هذا الموضوع ومحاولة الوقوف على أدق جزئياته وتفاصيله.¹

أدوات جمع البيانات:

هناك اختلاف في وجهات النظر لاعتبار تحليل المحتوى منهجا أو تقنية، فالباحث الأكاديمي يوسف ثمار عرفه كمايلي " :تحليل المحتوى تقنية بحث ومن هذا المنطلق وجب استعماله من خلفية إمبريقية محضنة تساعد الباحث فيما بعد على إعطاء الأبعاد التي يريدها والتي من خلالها يمكنه الإجابة عن إشكالية بحثه،² والباحث صلاح الدين شروخ تحدث عنه مرة كمنهج وعرفه كمايلي تحليل المحتوى على غاية من الأهمية لذا يرقى إلى مصاف المناهج الأخرى ويستقل بذاته، ومرة كأداة من أدوات البحث العلمي والتحليل رد الشيء إلى عناصره المكونة له مادية كانت أو معنوية، وعرفه أيضا على أنه: "أسلوب البحث لوصف المحتوى الظاهر للاتصال وصفا موضوعيا منظما وكميا³.

لذا نقول أنه تم الاعتماد في دراستنا على أسلوب تحليل المحتوى، كونه الأنسب من خلال تشخيصنا لعدة منشورات لصفحة الفايسبوكية شرطة الطارف، ومحاولة تحليل المحتوى للرسائل التي سبق وان تم نشرها في شهرين أفريل- ماي والتعرف عن العلاقة بين المتغيرين: الاتصال والتوعية الأمنية.

مجتمع البحث:

مجتمع الدراسة ويقصد بمجتمع البحث في تحليل المحتوى مجموعة الوحدات التي يستقي منها الباحث عينة الدراسة⁴، وفي هاته الدراسة مجتمع الدراسة المتاح هو مجموع المنشورات التي يتم طرحها على مستوى صفحة الفايسبوك الرسمية لشرطة الطارف. والتي سنتخلص منها كلما يتعلق بالاتصال ودوره في التوعية الأمنية، كما نشخص من خلال مجتمع الدراسة مدى مساهمة الخلايا الاتصالية وتحكمها في الاتصال الرقمي من أجل بلوغ الهدف المراد وتحقيق التفاعل المطلوب مع الجمهور المستهدف والمقصود بهم متبوعي الصفحة الرسمية لشرطة الطارف.

¹ احمد عياد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص61.
² يوسف ثمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، مؤسسة الفسيلة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص08
³ شروخ صلاح الدين، منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص48 و160.
⁴ يوسف ثمار، المرجع السابق، ص14.

عينة الدراسة:

تتمثل العينة في " المعاينة التي تساعدنا في دراسة المجتمع عبر دراسة عدد محدود من وحداته على أساس أنها تتماثل معه في خصائصه"، وفي هاته الدراسة وحدات المجتمع المتمثلة في المنشورات على صفحة شرطة الطارف تشمل خصوصيات المجتمع الأصلي المادة البحث خاصة فيما يتعلق الاتصال والتوعية الأمنية.

وقد حددنا **عينة قصدية** بمجال زماني يتمثل في شهرين أفريل وماي من سنة الجارية، وهو مجال كاف يتم الاعتماد عليه في كل الدراسات سواء الأكاديمية أو العملية، وقد اكتفينا بشهر نظرا لضيق الوقت الممنوح ولأسباب علمية والمهنية للباحث، كما اخترنا شهرين أفريل وماي نظرا لمواكبته للعديد من الحملات التحسيسية وكذا الخرجات الميدانية وفعاليات شرطة الطارف ومحاولة تجسيدها لدورها الفعال في توعية المواطنين بالمخاطر والقضايا التي يتم جهلها والمتعلقة بمختلف شرائح المجتمع.

وتعرف **العينة القصدية** بأنها **العينة العمدية**، وفيها " يعتمد الباحث أن تتكون العينة من وحدات بعينها لتوفر خصوصيات في هذه الوحدات يجعلها تمثل تمثيلا صحيحا للمجتمع الأصلي.¹ فقد يختار الباحث مناطق محددة يرى أنها تتميز بخصائص ومزايا إحصائية تمثيلية مجتمع البحث، وعدد وحدات العينة المختارة: 290 منشور.

1- وحدات التحليل:

يعتمد الباحثون على أنواع عديدة من وحدات التحليل حسب طبيعة الدراسة وأهدافها ومن هذه الوحدات وحدة الكلمة وحدة العبارة وحدة الفكرة وحدة الفقرة وحدة الموضوع وحدة اللقطة وحدة المقطع وحدة الزمن، وكلها وحدات يمكن استخدامها مع مضامين تقليدية سواء كانت ورقية سمعية أو بصرية، غير أن تحليل المحتوى الإلكتروني للفايسبوك تحديدا يتطلب وحدة تحليل تناسب الفضاء المدروس والمادة فحوى التحليل والأنسب لهاته الدراسة هي "وحدة المنشور" وهو نوع من الوحدات التي تستند على مادة تمتزج فيها خصائص الوحدات السابقة الذكر.

2- فئات التحليل:

يقصد بالتفئية في تصنيف المادة محل تحليل المضمون حسب محتواها وبناء على أهداف الدراسة، بحيث يسهم هذا التصنيف إسهاما مهما في التحليل العلمي مهما كان نوعه، ويقال أن التفئية: نصف

¹ ابراش إبراهيم، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان/ الأردن، ص253.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية والتطبيقية للدراسة

الطريق إلى الحقيقة لذا من الواجب أن تكون الفئات محددة تحديدا واضحا وجامعا مانعا لكل تفاصيل المادة المراد تحليلها ما استطاع الباحث لذلك سبيلا.

وقد تم تحديد ستة تصنيفات من الفئات تناسب هذه الدراسة هي: فئات الزمن وفيها الوحدات الآتية عدد مرات النشر في اليوم انتظام النشر على مدار الأيام، وفئات الشكل طبيعة المادة المستخدمة اللغة المستخدمة الإخراج الفني القوالب مدعومات إلكترونية)، ثم فئات المضمون فئة المواضيع: الاتصال والتوعية الأمنية، وفئة القيم الإيجابية وكذا السلبية، ثم فئات المصدر: الفاعل مصدر المعلومة الاتجاه وأخيرا فئات الجمهور ووحداتها تتمثل في الجمهور المستهدف المتفاعلون عدد تفاعلات الجمهور عدد تعليقات الجمهور إعادة مشاركة المنشور من طرف الجمهور.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية والتطبيقية للدراسة

ثانياً: عرض وتحليل البيانات

1/ تحليل المعطيات في ضوء فئات الشكل والمضمون

الجدول 01 عدد مرات النشر في اليوم /فئات الزمن.

النسبة	التكرارات	عدد مرات النشر
22	60	مرة واحدة في اليوم
26	70	مرتين في اليوم
52	140	أكثر من مرتين في اليوم
100	270	المجموع

المصدر: الصفحة الرسمية لشرطة الطارف عبر الفيسبوك

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه فيما يخص عدد مرات النشر في اليوم بالنسبة لشرطة الطارف عبر الصفحة الرسمية يكون أكثر من مرتين في اليوم وهذا ما أكدته نتائج التحليل بنسبة 52 %، أي بمجموع التكرارات 140 تكراراً، مما يوضح هذا أن المؤسسة محل الدراسة تهتم بنشر الأخبار والمضامين حول التوعية بمختل أشكالها، من أجل ضمان علاقة تبادلية تفاعلية مما يساهم ذلك في الانطباع الدائم للمطالعة عن الأخبار والمستجدات الأمنية في معالجة القضايا، أما النشر مرتين فحسب في اليوم كان بنسبة 26%، مما يقتصر ذلك على طبيعة النشاط الممارس، كما هناك المحتويات تنشر مرة فحسب وهذا راجع لعدد التكرارات والمقدرة ب: 60 تكراراً خلال شهرين.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية والتطبيقية للدراسة

الجدول 02 انتظام النشر على مدار اليوم/فئات الزمن.

المجموع	التكرارات	الأيام
81	220	كل يوم
7	20	يوم بعد يوم
6	15	بعد يومين
6	15	بعد أكثر من يومين
100	270	المجموع

المصدر: الصفحة الرسمية لشرطة الطارف عبر الفايسبوك

نستنتج من الجدول رقم 02 فيما يخص انتظام النشر على مدار اليوم، نلاحظ ان شرطة الطارف غالبا ما تنشر يوميا وهذا راجع لتحليل المنشورات بنسبة 81%، أي أنها عملية النشر مستمرة بطريقة ديناميكية ومواكبة للأحداث، مما يضمن ذلك حسن التواصل ودراية المواطن بما يحدث في بيئته وبمختلف القضايا، كما تليها نسبة النشر ليوم بعد يوم بعدد التكرارات 20، وهذا يدل أن تواظب على ديمومة النشر إلا في الحالات المهنية أو إعادة الصياغة للمحتويات قبل النشر، أما عن النشر لبعده يومين أو بعد أكثر من يومين قد تساوت النسب بعدد التكرارات 15 مرة حسب المنشورات للصفحة الرسمية محل الدراسة.

ولكن على العموم حسب قراءة هذا الجدول يتضح ان شرطة الطارف تسعى جاهدة لتعزيز الخلية الاتصالية لأجهزتها الأمنية عبر صفحاتها الرسمية، لإعطاء صورة المشاركة والتقسام.

الجدول 03 طبيعة المادة المستخدمة /فئات الشكل

النسبة	التكرارات	طبيعة المادة المستخدمة
78	210	نص مكتوب+ صور
4	10	نص مكتوب+مزيج أكثر من مادتين
10	30	نص مكتوب+فيديوهات
2	5	نص مكتوب+ملصق تعبيرى
4	10	ملصق تعبيرى
2	5	نص مكتوب
100	270	المجموع

المصدر: الصفحة الرسمية لشرطة الطارف عبر الفايسبوك

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية والتطبيقية للدراسة

تشير بيانات الجدول أعلاه أن المادة المستخدمة في نشر الأخبار والحقائق ترجع الى نص مكتوب + صور بالدرجة الأولى وهذا بنسبة 78%، توثيقا لما تبذله المؤسسة الأمنية من مجهودات في سبيل الحفاظ على الاستقرار وتشخيص الوضع الحالي وتأكيده من خلال صور توضيحية للأنشطة الممارسة بالإضافة الى نص مكتوب يشرح فيه الخبر أو الإجراءات أو تقديم التوصيات وهذا راجع لطبيعة الموضوع المعالج.

أما تليها المادة والتي تركز على بث الفيديوهات بالإضافة لنصوص المكتوبة بعدد التكرارات 30 تكرارا، عادة في الاتصال والإعلام تستخدم فيديوهات القصيرة عادة لتلخيص الموضوع أو الحدث أو ترك المتابع والمشاهد يتدارك ويتخيل المضمون المقدم، خصوصا نوعية الموسيقى في بعض الفيديوهات أو التركيز على القائم بالاتصال والإعلام على الإحصاءات أو إدلاء بالظاهرة ، وهذا ما تستعين به عادة المؤسسات الأمنية في التقارير، في حين تساوت النسب 4% بين كل من عبارتين: نص مكتوب +مزيج أكثر من مادتين وكذا ملصق تعبيرى، أما عن نص مكتوب ونص مكتوب + ملصق تعبير قليلا ما يتم استخدامها لنشر ونقل الرسائل الاتصالية فحواها التوعية والتحسيس.

الجدول 04 اللغة المستخدمة/فئات الشكل.

النسبة	التكرارات	اللغة المستخدمة
15	40	اللغة العربية+الفرنسية
78	210	اللغة العربية
7	20	اللغة الفرنسية
100	270	المجموع

المصدر: الصفحة الرسمية لشرطة الطارف عبر الفايسبوك.

يوضح الجدول أعلاه فيما يخص فئات الشكل وبتحديد عنصر اللغة المستخدمة في المضامين والمنشورات اغلبها ما تكون باللغة العربية بعدد التكرارات 210 تكرارا، أي ما يعادل نسبة 78% من المجموع، وهنا نقول ان الأجهزة الأمنية تعتمد بالدرجة الأولى عن لغة الدولة من اجل الفهم والاستيعاب لمختلف شرائح المجتمع لما يبث، وما تحاول المؤسسات الأمنية من نقله و إشراك الفاعلين في تحمل المسؤولية لنشر الوعي الأمني ي العديد من القضايا، لاسيما تستخدم ذلك في المنصات الإعلامية وكذا الصفحة الرسمية لشرطة الطارف كمؤسسة محل الدراسة، أما عن اللغة الفرنسية فقط تتم استخدامها إذا كانت هناك بعض الصحف الالكترونية أو الورقية وسياستها الإعلامية على نشر الوقائع ومنها العينة التي تم نشرها عبر الصفحة والتي سنرصد منها في الملاحق وذلك بعدد التكرارات 20 تكرارا.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية والتطبيقية للدراسة

أما الإدماج بعض اللغتين أي العربية والفرنسية راجع للإحصائيات التي تم رصدها من خلال المنشورات بنسبة 15%، وهنا نقول أنها قليلة مقارنة بنسبة اللغة العربية، وكاستنتاج فيما يخص اللغة المستخدمة نقول أن الأجهزة الأمنية تركز على النشر والتفاعل مع جمهورها المستهدف باللغة الأم وان دل فانه يدل عن المحافظة على الإرث الغوي ومصير الأمة كرسائل اتصالية في ظل الانفتاح الثقافي والغزو التكنولوجي مما ينعكس ذلك بالسلب على البيئة ككل وعلى الظواهر الاجتماعية بصفة خاصة.

الجدول 05 الإخراج الفني/ فئات الشكل

النسبة	التكرارات	الإخراج الفني
4	10	تقرير
44	120	خبر
18	50	إعلان
1	2	مداخلة
11	30	مقال صحفي
18	50	حوار صحفي
2	5	تهنئة
1	3	تعزية
100	270	المجموع

المصدر: الصفحة الرسمية لشرطة الطارف عبر الفايسبوك.

ما نستنتجه من خلال هذا الجدول أعلاه أن اغلب المنشورات للصفحة الرسمية لشرطة الطارف عبر الفايسبوك تعتمد في قالبها الفني على خبر وذلك بنسبة 44%، أي ما يقدر عدد التكرارات ب: 120 تكرارا، وهنا نجد أن الصفحة محل الدراسة تركز على بث ونقل الأخبار والحقائق والعمل على إيصالها للجمهور المستهدف في وقتها، كما أن الخبر كانت ممزوجة بين الأسلوب البساطة والتسلسل في عرض الأحداث، مما يسهل ذلك على المتابع فهم ما يجري في محيطه وان يكن على دراية بكل صغيرة وكبيرة وهذا ما يسهل على الخلية الاتصالية القيام بدورها في نشر التوعية الأمنية.

كما تشير نسبة 18% الى بعض المنشورات تتم في شكلها الفني إما عبر الإعلانات أو حوار صحفي مثل برامج قف عبر موجات الإذاعة الطارف، أو أنها تنشر إعلانات عن قيامها ببعض العمليات التحسيسية هدفها التوعية والتنقيف.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية والتطبيقية للدراسة

أما عن نسبة 11% فإنها تعبر عن المقالات الصحفية للجهات الأمنية والتي تسعى دوماً أي مؤسسة مهما اختلفت طبيعة نشاطها إلى تحسين علاقتها مع المؤسسات الإعلامية والاتصالية من أجل بناء صورة حسنة، بالإضافة إلى تفعيل اتصالها الرقمي لإدارة سمعتها الرقمية.

بينما تعبر بقية التكرارات المتفاوتة من 10 تكرارات إلى 5 تكرارات إلى 3 تكرارات ثم تكرارين عن مختلف الأشكال والقوالب الفنية مثل: التقارير والمداخلات، والتهاني وأخيراً التعازي، وعلى العموم يبقى القالب الغالب عبر الصفحة لتداول الأحداث وتقاسم حيثيات القضايا الخبر، حيث سنزود مطالعين على دراستنا بمختلف الأنواع الفنية للقوالب في الملاحق والمراجع والتي تم اتخاذها من الصفحة وفق المدة الزمنية المحددة.

الجدول رقم 06 مدعّمات الكترونية/ فئات الشكل:

النسبة	التكرارات	المدعّمات الإلكترونية
37	100	صفحات فرعية وحسابات على الفايسبوك
15	40	موقع الكتروني
15	40	فيديوهات عبر مواقع التواصل الاجتماعي
22	60	منصات إعلامية
1	2	تقنية التحاضر عن بعد
10	28	رقم الهاتف
100	270	المجموع

المصدر: الصفحة الرسمية لشرطة الطارف عبر الفايسبوك.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الصفحات الفرعية والحسابات على الفايسبوك من أكثر الدعائم باتت تستخدمها المؤسسات بصفة عامة، والمؤسسات الأمنية بصفة خاصة وذلك بنسبة 37%، أي ما يعادل 100 تكرار، وهذا يبين أهمية مواقع التواصل الاجتماعي ومساهمتها الفعالة في تبني السلوكيات وتغيير الآراء، والاطلاع على المستجدات.

كما تليها المنصات الإعلامية بعدد التكرارات 60 مرة، وهنا تتضح أن الخلية الاتصالية للمؤسسات تسعى دوماً لتقديم أفضل صور عنها، وتجميع كل ما يكتب وينشر حول خدماتها وما تقمه من المجهودات في سبيل تحقيق الأمن والاستقرار، بينما الفيديوهات ومواقع التواصل الاجتماعي تساوت النسب بما يقدر: 15%، أما عن رقم الهاتف فقد تكرر بنسبة 10%، وهنا راجع السبب إلى ذهنية الأفراد في الاستخدام

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية والتطبيقية للدراسة

لرقم الهاتف، أما عن تقنية التحاضر المرئي أو عن بعد تكاد أن تكون منعدمة وذلك وفق لطبيعة نشاط المؤسسة، كما أنها لا تستعمل تقنية التحاضر كون الشرطة دوما تسعى للحضور وأن تكون متواجدة في كل مكان وزمان.

الجدول رقم 07 الموضوع/ فئة المضمون

الموضوع	التكرارات	النسبة
المخدرات	70	26
السرقه	40	15
التهاني والتعازي	13	05
الحملات التحسيسية	85	31
الإعلانات	10	4
التوصيات	05	2
التنسيق مع المؤسسات المجتمعية	07	3
الحصص الإذاعية	40	15
المجموع	270	100

المصدر: الصفحة الرسمية لشرطة الطارف عبر الفايسبوك.

تشير بيانات الجدول أن من أهم المواضيع التي تم التركيز عليها عبر صفحة الفايسبوك لشرطة الطارف حول الحملات التحسيسية وهنا تكمن أهداف دراستنا حول نشر التوعية الأمنية عبر الأساليب الاتصالية، وهذا ما أثبتته نسبة 31%، كما شملت الحملات التحسيسية العديد من المواضيع منها المتعلقة بالآفات الاجتماعية ومنها المتعلقة بمخاطر التكنولوجيا والكثير منها حول السلامة المرورية سواء لكبار السن أو حتى للصغار التربية المرورية في الحضارة وهذا ما توضحه الصور في الملاحق والتي تم الاستناد إليها من صفحة الرسمية لشرطة الطارف عبر الفايسبوك.

كما يأتي في المرتبة الثانية موضوع المخدرات بنسبة 26%، والتي تداوله الصفحة بين وجهين منها التحسيس بخطورة هذه الآفة ومدى انتشارها عبر تراب الولاية ومحاولة الحد من تفشيها، وكذا رصد الجرائم ومحاولة تبيان الظاهرة وأي الأماكن الأكثر انتشارا، مع الذكر النوعية والكمية والتوقيت والمسؤول عن العمليات الإطاحة والتصريح، كلها لتنوير الرأي العام مع رسم صورة نمطية بالإجراءات الأمنية في محاربة الجريمة والتصدي لها تخمينا في جيل اليوم والجيل الصاعد.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية والتطبيقية للدراسة

بينما تعادلت النسب فيما يخص كل من موضوع السرقة والحصص الإذاعية ب40 تكرار، أما تفاوتت النسب الأقل منهما فيما يخص: التهاني والتوصيات والإعلانات والتنسيق مع مختلف المؤسسات المجتمعية.

الجدول رقم 08 الأساليب الاتصالية/ فئة الموضوع

النسبة	التكرارات	الأساليب الاتصالية
30	80	الإقناع والتأثير
37	100	التوعية والتحسيس
26	70	التعليم والتثقيف
7	20	معظم الأساليب معا
100	270	المجموع

المصدر: الصفحة الرسمية لشرطة الطارف عبر الفايسبوك.

نلاحظ من خلال البيانات للجدول السابق أن الأساليب الاتصالية المنتهجة من قبل شرطة الطارف باعتبارها محور دراستنا أن مخرجات الأساليب الاتصالية المنتهجة فحواها التوعية والتحسيس وهذا ما أثبتته نسبة 100%، وعليه نستنتج أن هدف الدراسة يتحقق، بالإضافة الى الإقناع والتأثير بعدد التكرارات 80 تكرار، أما عن التعليم والتثقيف بنسبة 26%، وهذا راجع الى المواضيع المسطرة للتعليم من قبل الشرطة بالأخص ولاية الطارف، مثل التثقيف المواطن في القوانين كالجباية أو العقابية أو تعليم التربية المرورية ومنها ما تم عرضه عبر الصفحة الرسمية فيما يخص شريحة الأطفال في حظيرة القالة.

وعموما نستنتج من خلال هذا الجدول أن كافة الأساليب الاتصالية تعمل على تجسيد مستويات العملية الاتصالية لتحقيق الوعي الأمني وتوطيد العلاقة بين المواطن ورجال الأمن.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية والتطبيقية للدراسة

الجدول رقم 09 القيم الإيجابية/ فئة الموضوع

النسبة	التكرارات	القيم الإيجابية
22	60	التعاون
26	70	تضافر الجهود
22	60	تقاسم الخبرات
18	50	المصداقية
4	10	المحابة
7	20	النزاهة والشفافية
100	270	المجموع

المصدر: الصفحة الرسمية لشرطة الطارف عبر الفايسبوك.

تشير البيانات للجدول أعلاه أن الاتصال يلعب دوره في تبني القيم الإيجابية من خلال الصفحة الرسمية لشرطة الطارف عبر الفايسبوك، وأكثر نسبة من خلال كانت تنصب حول تضافر الجهود بنسبة 26%، مما يدل على ان المؤسسة الأمنية تسعى لبناء الروابط مع الأطراف بهدف تضافر الجهود من أجل المكافحة والتصدي لمختلف الظواهر، أما عن باقي القيم الحميدة كانت تتفاوت النسب بين 22 / 18 والتي تنص حول التعاون وتقاسم الخبرات و المصداقية مما ذلك يكسب ثقة المواطن، أما عن النزاهة والشفافية والمحابة فتراوحت النسب بين 7/4.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية والتطبيقية للدراسة

الجدول رقم 10 الجمهور المستهدف/ فئة الجمهور.

الجمهور المستهدف	التكرارات	النسبة
الشباب	110	41
مؤسسات التنشئة الاجتماعية	70	26
الوالدين	20	7
المجتمع المدني	10	4
الطلبة	10	4
المجتمع المحلي	50	18
المجموع	270	100

المصدر: الصفحة الرسمية لشرطة الطارف عبر الفايسبوك.

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه توصلنا الى أن الجمهور المستهدف للصحة الرسمية لشرطة الطارف بدرجة الأولى فئة الشباب وهذا ما أكدته نسبة 110%، كون كل القضايا الراهنة تهم الشباب خاصة المتعلقة منها بالفضاء الرقمي: كالتجارة الالكترونية، والجريمة الالكترونية، حماية حساباتك من القرصنة السيبرانية، ومختلف الظواهر كونه المتضرر الأول منها وبها الشباب، خاصة منها الناجمة عن سوء المعيشة أو ضعف الوازع الديني أو ضعف المستوى العلمي والثقافي مما ينجر عن ذلك إقحام الشباب، لذا تسعى المؤسسات الأمنية من نشر الوعي لتغيير الآراء والأفكار وتساهم في تبني سلوكيات سوية ورشيدة لا تتعارض والمنظومة الدينية ولا الاجتماعية ولا القضائية.

ثم نجد مؤسسات التنشئة الاجتماعية هي الأخرى المستهدفة لمتابعة صفحة الفايسبوك وحتى تعتبر كشريك في مخطط التجسيد للسياسات الاتصالية الأمنية، منها: الاسرة والمدارس المساجد والمؤسسات الإعلامية وحتى دور الشباب ومراكز التكوين والتمهين المهنيين، وهذا ما كشفت عنه نسبة 70%.

ثم المجتمع المحلي الطلبة والوالدين والمجتمع المدني بسبب تتراوح من 18% الى 4% وهذا راجع لطبيعة المهام والأهداف وحتى الوسائل الاتصالية المنتهجة مرورا الى الجماهير المستهدفة لكل منهم حسب المواضيع.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية والتطبيقية للدراسة

الجدول رقم 11 المتفاعلون/ فئة الجمهور

المتفاعلون	التكرارات	النسبة
المواطنون	180	67
الجمعيات	20	07
السياسيون	10	04
الإذاعة	40	15
مؤسسات التنشئة الاجتماعية	20	07
المجموع	270	100

المصدر: الصفحة الرسمية لشرطة الطارف عبر الفيسبوك.

نستنتج من خلال الجدول مما سبق أن أكثر فئة متفاعلة مع صفحة الرسمية لشرطة الطارف متمثلة في شريحة المواطنون بنسبة 67%، أي ما يقارب 180 تكرارا، وهذا ما يدل على أن المواطن يريد التطلع على كل المستجدات، وإعلامه بكل ما يحدث في بيئته، أما عن الإذاعة هي الأخرى تحاول تزويد المستمعين عبر موجاتها بأن المؤسسة الأمنية حاضرة بكل أمر يخص استقرار المواطن، ونقله بشفافية ومصداقية خاصة المواضيع من شأنها أن تفقه المواطن بما يجهله، إلا أن نجد بقية المتفاعلون تتفاوت نسب تفاعلهم بين 7% إلى 4%، وهذا راجع إلى السياسات الاتصالية أو الخلفية الفكرية لكل منهم.

ولكن ما نراه الأنسب من خلال دراستنا لا بد من التغذية الراجعة للعملية الاتصالية وتفاعل الأطراف ذوي العلاقة بالجهاز الأمني بغية النجاح في تحقيق الوعي الأمني بل وتجسيد استراتيجية التغيير وهذه النقطة بالضبط سبق وشرنا إليها في استراتيجيات الاعلام الأمني.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية والتطبيقية للدراسة

الجدول رقم 12 عدد المتفاعلون/ فئة الجمهور

عدد المتفاعلون	التكرارات	النسبة
من 1- 20	00	00
من 21- 40	20	07
من 41- 60	60	22
من 61- 80	40	15
من 81- 100	70	26
من 101 فما فوق	80	30
المجموع	270	100

المصدر: الصفحة الرسمية لشرطة الطارف عبر الفايسبوك.

نستنتج حسب القراءة لبيانات الجدول السابق أن عدد المتفاعلون في المنشورات أكثرهم نسبة تجسدت في فئة من 101 فما فوق، أي ما يعادل 80 تكرارا، وهنا يرجع السبب الى طبيعة المواضيع المتناولة من بينها المخدرات والحملات التحسيسية، تليها نسبة 26% والمتعلقة بفئة من 81-100 متفاعل في المنشور.

إذ يتضح ان الصفحة تقل تفاعلات متتبعيها مع نوعية القضايا المتناولة، كالتجارة الالكترونية والأيام التحسيسية في السلامة المرورية وغيرها، كما نجد أيضا عدد المتفاعلون يقدر ب60 تكرارا من فئة 41-60 وهنا نستخلص عدم قدرة القائم بالاتصال عبر الصفحة الرسمية وعدم تحكمه في السياسة الاتصالية للاسترسال الأحداث وترك المتابع والمتفاعل يغوصان في مجريات الظواهر بهدف الإقناع والتأثير، لذا لا بد من تعلم في المهارات الاتصال، كما تقل تدريجيا عدد التعليقات في باقي القضايا الروتينية.

وكنظرة عامة لقراءة الجدول نستنتج ان طبيعة المواضيع واهتمامات المتابعين تلعب دورا في عدد التفاعلات والتبادلات.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية والتطبيقية للدراسة

الجدول رقم 13 عدد التعليقات/ فئة الجمهور

النسبة	التكرارات	عدد التعليقات
37	100	من 1-10
37	100	من 11-20
26	70	من 21 فما فوق
100	270	المجموع

المصدر: الصفحة الرسمية لشرطة الطرف عبر الفايبروك.

نستخلص من خلال عدد التعليقات للمتفاعلين حسب الجدول أعلاه، صورة المؤسسة الأمنية لدى المتابع، وكيفية تأويله للأحكام خاصة في الفضاء الرقمي من خلال عدد التعليقات مما يدل على تضارب بين التفاعل والتعليقات وخصوصا في عدد المشاهدات والتي أحيانا ترقى 500 مشاهدة دوت تعليقات وهذا ما عبرت عليه كل من فئة من 1-10 وفئة من 11-20، وهنا في حقيقة الأمر لا بد من تكثيف الحملات لتعزيز العلاقة بين الأطراف، وتجنب كل الأفكار من شأنها ان تجعل الصفحة تقل عن نشرها لما هو كائن في الواقع وبثه عبر المواقع وتمكين الجميع من الوصول الى المعلومة من مصدرها بكل مصداقية وشفافية كشرطان أساسيان لنجاح العملية الاتصالية في تحقيق التوعية.

أما اقل نسبة والمقدرة بـ: 26% تمثل عدد التعليقات من 21 فما فوق، وبالتالي ضرورة الانتباه الى فئات متعددة في المنشورات من حيث اللغة والمضمون والشكل والموضوع، كخطة اتصالية لاستقطاب أكثر عدد من المتفاعلين والذين بطبيعتهم يدنون التعليقات منها: الثناء والشكر باعتبارهما تشجيع وتحفيز للجهاز الأمني لمواصلة مساره في أفضل صورة، ومنها التعليقات استفسارية، ومنها قليلا آراء.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية والتطبيقية للدراسة

الجدول رقم 14 مشاركة المتابعين لمنشورات الصفحة/ فئة الجمهور

النسبة	التكرارات	مشاركة المنشورات
	210	من 1-10
	55	من 11-20
	5	من 21 فما فوق
100	270	المجموع

المصدر: الصفحة الرسمية لشرطة الطارف عبر الفيسبوك.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن مشاركة المنشورات لن تتم بعدد نستطيع القول بأنه يدل على توعية المواطن ومحاولته الفعالة في نشر المعلومات والحقائق من شأنها تنوير الرأي العام، وهذا راجع دوما لتفكير الخاطى والشائع حول نظرة المجتمع في مشاركة المنشورات للأجهزة الأمنية، لذا تتضح من خلال الجدول أن عدد المشاركة للمنشورات من 1-10 قدرت بعد التكرارات 210، أما عن فئة الثانية من 11-20 تتم مشاركة المنشورات بعدد 55 تكرار، وهذا راجع للمحتوى والمضمون حسب اهتمامات المتابع، أما عن المشاركة من 21 فما فوق تمثلت في منشور فحواه التعزية لأحد رجال الأمن.

الجدول رقم 15 مصدر المعلومة / فئة المصدر

النسبة	التكرارات	المصدر
67	180	شرطة الطارف
25	70	الإذاعة
8	20	مؤسسات ذات علاقة
100	270	المجموع

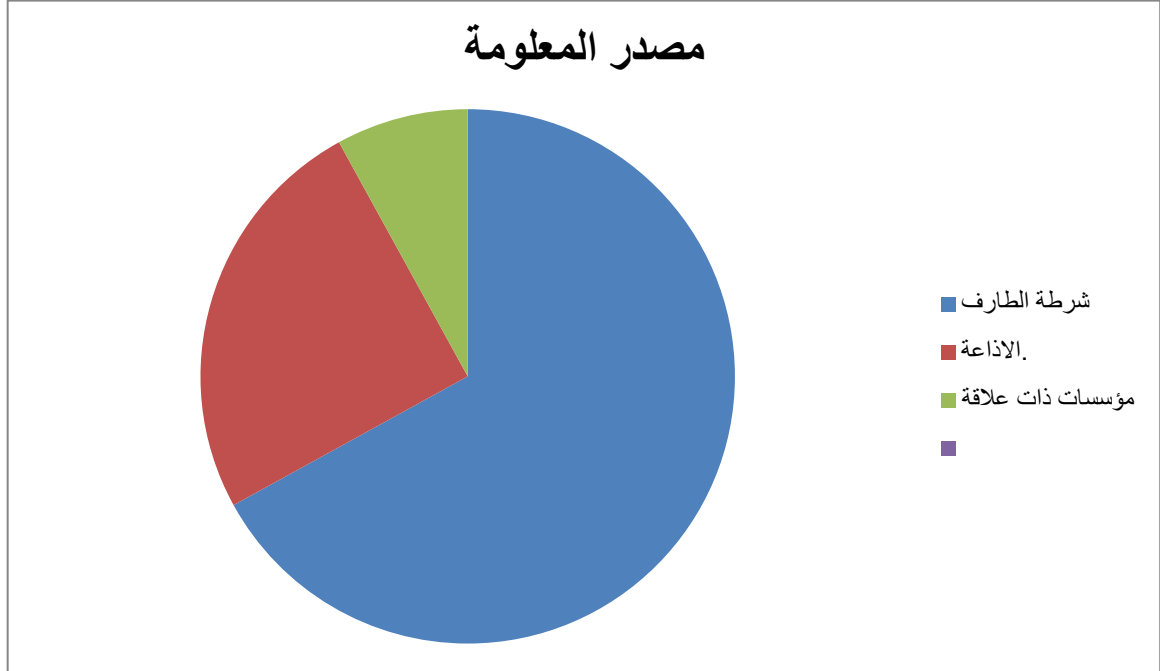
المصدر: الصفحة الرسمية لشرطة الطارف عبر الفيسبوك.

من الملاحظ أن الجدول يوضح بأن المصدر الرئيسي في نشر المعلومات والحقائق عن التوعية الأمنية عبر صفحة الرسمية ترجع الى شرطة الطارف، كونها تسعى لتحقيق الاستقرار ونشر الأمان من خلال ديمومة نشاطاتها وبذل الجهودات خدمة للمجتمع، ومتابعة الأحداث بحيثياتها ، لذا شرطة الطارف تعتبر القائم بالاتصال في العملية التبادلية بينها وبين المواطن وهذا ما تؤكد نسبة 67%، أما الإذاعة تكن طرف أيضا في تشخيص الظواهر من خلال الاستدعاء شرطة الطارف عبر موجات إذاعة الطارف الجهوية، باعتبار الاتصال والإعلام أنهما مصدران للتنقيف والتوعية والتعليم، لذا نجد ان المؤسسات الأمنية عادة تقوم بمشاركة ونشر منشورات لصفحة الرسمية التابعة لإذاعة الطارف عبر صفحتها الفيسبوكية، ومن هنا نستنتج مبدأ التشاركية المجتمعية في تحقيق الوعي الأمني.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية والتطبيقية للدراسة

تتضاءل بنسبة 8%، للمؤسسات ذات العلاقة بحيث تكون الرائدة في نشر الأعمال والأنشطة الأمنية مثل الجامعة والمؤسسات التربوية والجمعيات.

الشكل يوضح: مصدر المعلومة للمواضيع الأمنية



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على المعلومات النظرية

نتائج الدراسة:

- نستنتج من خلال قراءة المنشورات وتحليلها وكذا لما تم التطرق إليه من خلال الإطار النظري، توصلت دراستنا الى النتائج أهمها:
- 1- نستنتج أن الاتصال يلعب دوره الفعال في بث المضامين بمصداقية وشفافية من اجل نشر الوعي الأمني، وهذا ما أكدته النسب بين مختلف من الجداول للفئات بعضها فئات الشكل والأخرى المضمون.
 - 2- نستخلص من خلال الدراسة أن: التحكم في الأساليب الاتصالية لها القدرة على الإقناع والتأثير في مختلف شرائح المجتمع، من أجل تغيير الاتجاهات والآراء، باعتبارهم من أطراف العملية الاتصالية، والتي تسعى مديرية العامة للأمن الوطني الى تحقيقها عامة، وشرطة الطارف خاصة.
 - 3- تشير نتائج الدراسة الى أن شرطة الطارف تعالج مختلف القضايا والمواضيع وفي عدة المجالات باعتبارها مؤسسة تتحمل مسؤوليتها امنيا ومجتمعيا، وتسعى جاهدة لنقل وبث مضامينها عبر مواقعها التواصل الاجتماعي لاسيما منها صفحة الرسمية عبر الفايسبوك. ومن بين المواضيع: المخدرات، السرقة، الحملات التحسيسية، السلامة المرورية والمنصات الإعلامية لتغطية مختلف الأحداث، الأيام الدراسية، وهذا ما يعزز الوعي الأمني لدى المواطن والحفاظ على استقراره.
 - 4- توصلت دراستنا الى أن الاستراتيجيات الاتصالية تعمل على تأطير للعمليات الإعلامية وكيفية احتواء الأحداث وإيصالها للجمهور المستهدف، وهذا ما اشرنا إليه في الإطار النظري في استراتيجيات الاعلام الأمني: منها استراتيجية التغيير.
 - 5- نستخلص من خلال جدول الخاص بفئة القيم الإيجابية أن المضامين الاتصالية تعمل على تعزيز القيم الإيجابية منها: المحاباة والمساندة والتعاون والإنسانية والمواطنة، والتي ترجع الى أهداف المؤسسة الأمنية من أجل تحقيق الغاية الأسمى.
 - 6- تدل نتائج الدراسة الى أن الأجهزة الأمنية تكافح من أجل القضاء على القيم والسلوكيات السلبية وتقليلها أو الحد منها: كالكراه والعداوة والفساد وانتحال الصفة وتشويه السمعة والقتل والشعوذة والضعينة سواء بين الأفراد أو المؤسسات ، ومن هنا نستنتج أن شرطة الطارف تسعى الى خلق بيئة إنسانية فحواها القيم الإيجابية عكس القيم السلبية.
 - 7- تشير نتائج الجدول الخاص بمدعمات الالكترونية الى أن المؤسسات الأمنية لابد من توظيف أهل الاختصاص، من اجل إدارة التقنيات الوسائل الاتصالية وكذا إدارة سمعة المؤسسة وتحسينها وفق التحكم في مهارات القائم بالاتصال.

8- تلعب القوالب الفنية الاتصالية والإعلامية عبر صفحة الفيسبوك لشرطة الطارف دورا في استقطاب و إثارة الفضول لدى المتابع: من بينها النصوص المكتوبة، الفيديوهات، النصوص المكتوبة بالإضافة للصور..... مما تترك المشاهد او المتابع او حتى القارئ للأحداث صدمة من الانخراط في الصفحة.

9- كما توضح الجداول الخاصة بفئة المتفاعلون ان طبيعة المواضيع والمضامين المنشورة تلعب دورها في التحكم في عدد التعليقات والتفاعل والمشاهدة والمتابعة، وهذا ما يوضح ان صفحة الرسمية لشرطة الطارف على التواصل المستمر والمستدام بالمواطن.

أما عن النتيجة العامة:

ومن خلال النتائج المستخلصة من تحليل فئات الشكل والمضمون توصلنا الى أن الاتصال يلعب دوره في تحقيق الوعي الأمني، وتعزيز روح المسؤولية المجتمعية لدى المواطنين من خلال إيصالهم للحقائق والأحداث ومعالجتها، وعليه نقول أن الإستراتيجية الاتصالية تسعى جاهدة في نشر التوعية والتحسيس لتفادي الوقوع في القضايا والجرائم للمحافظة على استقرار الفرد.

خاتمة

يكتسي الاتصال عموماً والاتصال الرقمي من أنواعه خصوصاً صبغة علمية عملية هامة، حيث أصبح في عصرنا الحالي ذا أهمية كبيرة جداً في كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ناهيك عن الأمنية، ولقد أدى التطور الهائل في دراسات الاجتماعية والإنسانية الذي عرفته بسبب استخدام التقنيات التكنولوجية الرقمية إلى زيادة الحاجة إليها خاصة المجال الأمني والمجال الاتصالي، نظراً لارتباطهما بالمجتمع، فهي أحد الأسباب التي تساهم في تهيئة الأجواء اللازمة والضرورية من أجل خلق بيئة آمنة ومستقرة، ومحيط يسوده التبادل بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وتأدية وظيفتها على أكمل وجه وفي أفضل صورة لحماية الفرد وتوعيته وتثقيفه في مختلف الظواهر والقضايا والمتعلقة بشكل مباشر بحياته من بينها المؤسسات الأمنية، لذا نلاحظ اليوم أن حلقة الوصل لنشر التوعية بصفة استمرارية تكمن في مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها من الأساليب الاتصالية للتبادل وأكثرها استخداماً الفايبروك، لذا من خلال دراستنا والمعونة بالاتصال ودوره في التوعية الأمنية دراسة تحليلية لصفحة الرسمية شرطة الطارف، توصلنا على ضوءها إلى النتائج التالية:

- يلعب الاتصال دوراً مهماً في المؤسسات الأمنية لنشر الوقاية من الظواهر الشاذة التي تظهر في المجتمع كالجريمة بمختلف أنواعها.
- لا تقتصر أهمية الاتصال على تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع فحسب من خلال نقل المضامين الأمنية، بل تمتد لتشمل تأسيس وعي أمني مجتمعي وذلك من خلال تثقيف المواطنين بضرورة التعاون من أجل التصدي للقضايا بمختلف أشكالها.
- التوعية بأخطار التغاضي وعدم الكشف على ما يمكنه أن يساهم في الكشف عن ممارسات أو السلوكيات الخاطئة للحد منها أو القضاء عليها.

الخاتمة

- رسم صورة ذهنية إيجابية عن الرجال والمؤسسات الأمنية.
- وآخر ما يمكن أن نختم به هذه الورقة الدراسة جملة من التوصيات والمقترحات والمتمثلة فيما يلي :
- إزالة مفهوم الأمن بصورة تقليدية من إقرار النظام وحماية القانون إلى ما يسمى بالوظيفة الاجتماعية للشرطة عن طريق التبادل الفعال.
- العمل على نشر وشرح إجراءات استقبال رسائل المواطنين عبر الخط أو عبر البريد الإلكتروني، مما يعمل ذلك على اختصار خطوات العمل، وأخذ المعلومات من المواطن دون تعطيل الطرفين وكذلك استخدام التقنية الحديثة والابتعاد عن الأساليب البدائية ومضايقه المواطن لمجرد أنه تعاون مع رجال الأمن.
- إزالة الشعور السلبي باعتباره أحد العوامل النفسية للمواطنين، وذلك من خلال توطيد العلاقة بين المؤسسات الأمنية والمواطنين، فالخدمات الإنسانية والاجتماعية، التي تقدم للمواطن تساهم في إنماء الثقة بينهما كما تساعد على تقوية أواصر المحبة والتعاون بينهما.
- إزالة العوائق الناتجة عن تصرفات بعض أفراد الشرطة من خلال اختيار العناصر البشرية المؤهلة وتدريبها، فسلوكه الشخصي متى كان متزنا سواء كان في الملبس أو في التخاطب أو في التعامل)، فإن ذلك يساعد في اكتساب المواطنين المراجعين له، وبالتالي إقامة علاقات اجتماعية قوية بينه وبينهم، وكفاءة رجل الأمن يمكن اكتسابها بالتدريب والنتقيف.
- تبصير الجمهور بتضحيات وجهود رجال الأمن وما يتعرضون له من المخاطر بأسلوب إعلامي واتصالي جذاب ومتنوع لتلافي الملل من التكرار، ونقل كل المجهودات عبر الصفحات الرسمية للشرطة من أجل صالح المجتمع، والمخاطر التي تتعرض لها أفرادها.

الخاتمة

- كما أن الأعمال الفنية التي تنتشر للجمهور عبر الفايبيوك و بالإضافة إلى ضرورة نشر ثقافة وتوعية لما قد يعرض حياتهم للخطر في المجتمع.
- مساهمة إلى حد بعيد في بروز نوع من التأييد والتعاطف مع رجل الأمن، ولأجل ذلك تصبح أهمية الاستعانة بخبراء متخصصين في الإقناع والإعلام وذوي المقدرة على تشكيل الرأي العام وتوجيهه عبر وسائل الإعلام والاتصال أمر ضروري خاصة لمواجهة أحداث العنف والإرهاب وغيرها.
- الاستعانة بمختصين في الاتصال وإعلام الأمني لإعداد وتقديم الحملات الإعلامية والبرامج التي تظهر رجال الأمن وسهرهم على أمن وسلامة المجتمع.

قائمة

المراجع والمصادر

قائمة المراجع والمصادر

المراجع والمصادر:

القواميس والمعاجم

- ابن منظور محمد بن مكرم، لسان العرب، ج 6، دار الفكر العربي، بيروت، 2012.
- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الجبل، لبنان، 1990.

الكتب:

- ابراش إبراهيم، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان/الأردن.
- احمد عياد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.
- إكرام احمد الأهواني، الاتصال بين العولمة و المحلية في إعداد الطفل ثقافيا، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2011.
- بسام عبد الرحمان المشابقة، نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
- بسام عبد الله المشابقية، الاعلام الأمني، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
- حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998. البياتي ياس خضير، الاتصال الدولي و العربي- مجتمع المعلومات و مجتمع الورق، ط2، دار الشروق، عمان، الأردن، 2010.
- الحكيم فواز منصور، سوسيولوجيا الاعلام الجماهيري، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.
- الخشاب أحمد، احمد التكلوي، المدخل السيكلوجي للإعلام، دار الكتب الجامعية، القاهرة، 1974.
- خليل احمد خليل، المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1984.
- خليل محمد حسن الشماع، مبادئ الإدارة مع التركيز على إدارة الأعمال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 1999.
- دينكن، ميتشيل، معجم علم الاجتماع، دار الطليعة للطباعة والنشر بيروت، بيروت، 1981.
- رانيا عبد النعيم العشران وآخرون، الاعلام الأمني في ظل المتغيرات، دار جامعة نايف للنشر، الرياض، 2017.

قائمة المراجع والمصادر

- زامل الحوشان بركة، الوعي الأمني، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض، 2010.
- سلمان محمود العميان، السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، ط 2، دار وائل للنشر، عمان، 2004.
- شروخ صلاح الدين، منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
- عبد الرزاق الدليمي، المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان/الأردن، 2011.
- عزي عبد الرحمان، نظرية الحتمية في الاعلام، الدار المتوسطة، تونس، 2011.
- علاء عبد الغني محمود، إدارة المنظمات، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
- على عجوة، الاعلام الأمني: المفهوم والتعريف، كتاب مؤتمر "الاعلام الأمني: المشكلات والحلول"، أكاديمية نايف للعربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 2002.
- عمر صالح بن عمر، مفهوم الوعي والتوعية وأهميتها، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، الامارات، 2014.
- فضيل دليو، الاتصال مفاهيمه نظرياته ووسائله، ط1، دار الفجر، القاهرة، 2003.
- فهد عبد العزيز، الأمن والإعلام في الدولة الإسلامية، المركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض، 2006.
- محمد أبو سمرة، الاتصال الإداري والإعلامي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.
- محمد سلامة غباري والسيد عبد الحميد عطية الاتصال ووسائله بين النظرية والتطبيق المكتب الجامعي الحديث، مصر 1991.
- المفلاح عمر خضرة، الاتصال والمهارات والنظريات وأسس عامة، ط 1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
- ناصر قاسيمي، دليل مصطلحات علم الاجتماع تنظيم و عمل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011.
- يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط 1، مؤسسة الفسيحة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
- يوسف محمد القاضي، السلوك التنظيمي، ط1، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

قائمة المراجع والمصادر

- Martial Pasquier, communication des organisation publiques, 2edition, librairie Eyrolles, Paris, 2017.

الرسائل والمنشورات الجامعية:

- إيمان عبد الرحمان، احمد محمود، دور الإذاعة في نشر التوعية الأمنية الإذاعة السودانية أنموذجا، منشورات جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض، 2010.
- خديجة هادف، مومن لامية، دور الاتصال المسؤول في تبني السلوك البيئي دراسة ميدانية بمدينة البيئة لولاية الطارف، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، 2024.
- نادية منماني، واقع الاتصال الداخلي (الرسمي،اللا رسمي) بين جمهور الأساتذة الجامعيين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،-اتصال- في التنظيمات – ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة عنابة، 1997.

المقالات:

- بغدادي خديجة، الاعلام الأمني ودوره في نشر ثقافة الوعي الأمني المجتمعي، مجلة التنمية وإدارة المواد البشرية، المجلد04، العدد2017،8.
- حمد قيراط، الاعلام والقضايا الأمنية: سبل التوعية واليات المواجهة، مجلة الحكمة للدراسات الاتصالية والإعلامية، العدد11، ديسمبر2017.
- سامي خنفي، جمال بن زروق، الاتصال العمومي بالمؤسسة الأمنية ودوره في التوعية الأمنية والوقاية من الجريمة –دراسة حالة المديرية العامة للأمن الوطني، مجلة المعيار، مجلد 26، عدد4، 2022، 1122.
- سعاد براكتية، صوالية الزهرة، استخدام ممارسي العلاقات العامة لمواقع التواصل الاجتماعي في تهمين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة(تحليل محتوى الصفحة الرسمية للكونفدرالية الجزائرية لأرباب العمل المواطنين على الفيسبوك، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد9، العدد1، 2003. م
- سيدي موسى ليلي، ساعد محمد، الاعلام الأمني ودوره في تعزيز الأمن السيبراني الشرطة الجزائرية أنموذجا، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 09، العدد 01، 2003.

قائمة المراجع والمصادر

- لبصير فطيمة، لبيض ليندة، الفاييبوك والتوعية بالخدمات الصحية اتجاه جائحة كورونا دراسة ميدانية على الأسر الجزائرية، مجلة الوقاية والأرغونوميا، جامعة الجزائر 2، المجلد 8، العدد 1، 2020.

الأعمال العلمية:

- عايد على الحميدان، معايير البرامج التوعية الأمنية، الندوة العلمية الموسومة بعنوان: التوعية الأمنية بين الواقع والمأمول، جامعة نايف للعلوم الأمنية مكة، من 2-4 سبتمبر، 2013.
- قطام الرسحان، الاعلام الأمني والشباب، أعمال ندوة الاعلام الأمني العربي، قضايا ومشكلاته، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض. 2001.
- مسلم جوزيف، التوعية الأمنية، مداخلة في إطار الندوة العلمية المقدمة من طرف جامعة نايف للعلوم الأمنية، تحت عنوان، برامج الاعلام الأمني بين الواقع والتطلعات، بيروت، 2012.

الملاحق

الملاحق



الملاحق

المديرية العامة للأمن الوطني

**حافظ على مسافة الأمان
حافظ على سلامتك**

15 48

/algeriepolice.dz www.algeriepolice.dz @algeriepolicedz



MIDI

SPÉCIALISÉ DANS LE VOL DE VÉHICULES
Un réseau national démantelé à El-Tarf

Les services de sûreté de la wilaya d'El-Tarf, ont réussi à démanteler un réseau criminel spécialisé dans le vol de véhicules, composé de quatre personnes originaires des wilayas d'El-Tarf et d'Oum El Bouaghi. L'opération a permis l'arrestation des membres du réseau composé de 5 personnes âgées de 30 à 40 ans, originaires des wilayas d'El-Tarf et d'Oum El Bouaghi, ainsi que la saisie et la confiscation du matériel ayant servi au vol, une somme d'argent en monnaie nationale, un véhicule utilisé dans des opérations criminelles, des téléphones portables et la récupération d'une voiture volée. Les mis en cause ont été présentés au parquet régional compétent après avoir accompli toutes les procédures légales.

آخر ساعة Akher Saâ

www.akhersaa.net

الإطاحة بشبكة وطنية وتسوية سرقة السيارات بالطارف

ن. محطى الله

تمكنت شرطة الطارف بمساعدة في أمن دائرة الغالة من الإطاحة بشبكة إجرامية متخصصة في سرقة السيارات، مكونة من أربعة أشخاص يجنسون من ولايتي الطارف وأم السراي.

العملة مكنت من توقيف أفراد الشبكة الإلكترونية من 3 أشخاص تراوح أعمارهم ما بين 30 و 40 سنة بضميرين من ولايتي الطارف وأم السراي، مع ضبط و حجز السماعات المستخدمة في السرقة مبلغ مالي من العملة الوطنية، كمية تسجل العمليات الإجرامية حوالت نقالة مع استرجاع سيارة محل سرقة، تم تقديم المشتبه فيها أمام النيابة المختصة أقيمت بعد التوصل جميع الإجراءات القانونية.

الملاحق

